الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (29) ــ الثلاثاء 27 / 10 / 2020

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

ملف العدد: دستور ليبيا في غمار اللقاءات السياسية

مشروع أردوغان الاستعماري في الصومال

البلدان المغاربية وفق مؤشّر جودة التّعليم

الداخلية الفرنسية تطرد 231 متطرفا منهم 9 مغاربة

وزارة الثقافة والفنون الجزائرية تحيي فكر مالك بن نبي

«يوم المغرب» بأمريكا منتصف يناير المقبل

التعديـل الدسـتوري في الجزائـر: أسـئلة وملاحظات

بوركينا فاسو تفتتح قنصلية عامة بالداخلة

- قلق أسباني بعد صفقة تسلح مغربية
- الجزائر ترحب باتفاق وقف إطلاق النار الشامل في ليبيا
- الرئيس التونسي: يجب أن يتولى الليبيون وحدهم حل أزمة بلادهم
- عقيلة صالح: نأمل من العاهل المغربي تسهيل منح التأشيرات لليبيين
- شرطة الجرائم الاقتصادية والمالية تستدعي افيل ولد اللهاه

على أمل

مستقبلنا المغاربي بين العتمة والنور

بقلم ....
سعيد هادف

يتمتع الفكر الإغريقي بميزة أنه كان قادرًا على التمييز في وقت مبكر جدًا بين القوانين التي تحكم العالم الطبيعي (تعتبر قوانين فيزيائية أو إلهية) والقوانين التي يسنها الإنسان (القوانين الوضعية أو الطبيعية). هذا التمييز أسّس خصوصية العلوم الإنسانية (بما في ذلك قوانين القضاء أو القوانين السوسيولوجية)، مقارنة بالعلوم الطبيعية، حتى عندما تشير إلى الإنسان، على سبيل المثال في الفيزياء أو الطب.

ولأن هذه القوانين بسيطة وعميقة في ذات الوقت، وتمس كل مجال من مجالات الوجود والحياة، فإنها تستقر في وعينا حالما استوعبناها وامتثلنا إليها، وتوجه تفكيرنا وأفعالنا بشكل لا شعوري، حتى تصبح مع مرور الوقت جزءاً من آلية عمل العقل وقوانينه، فتحوّل وعينا، ككائنات مفكرة، من المستوى العشوائي إلى مستوى الوعي القائم على ربط الأسباب بالنتائج، ورفض الأفكار غير المنطقية، وتحثنا بشكل تلقائي على اتباع خطوات المنهج العلمي، ليس في القضايا العلمية فحسب، بل أيضاً في حل مشكلاتنا الحياتية، اجتماعية كانت أو سياسية أم نفسية.

الشأن الشخصي، الاجتماعي أو السياسي مثلا، لا مفر من تدبيره وفق جملة من القواعد والقوانين انطلاقا من تدريب العقل على التطابق مع مبادئه/ قوانينه، من هنا ينشأ سؤال الأوتونوميا وسؤال التنوير بالمعنى الكانطي.

وسؤال التنوير عاد إلى الوسط العربي بقوة، لدى النخب الفكرية خاصة. ولأن التنوير كلمة مشتقة من «النور»، فإن الحياة تكون أكثر قابلية للفهم، وتكون المشاكل أكثر قابلية للمعالجة، كلما كانت تلك الحياة في بعدها الاجتماعي أو السياسي أكثر وضوحا وشفافية، ولا يمكن لهذه الشفافية أن تتجسد في حياتنا إلا وفق قوانين تكون بمثابة الضوء الكاشف لكل الممارسات والأنشطة والمخططات الملتوية والغامضة والمتملصة من الوضوح. إن وسطا اجتماعيا أو سياسيا مُعتّماً يحتكر المعلومة ويخفي الحقائق أو يزورها، ويظهر عكس ما يضمر فمن المنطقي أنه سيؤول إلى التعفن والتحلل بحكم إدمانه على الرطوبة والظلام.

عن منطقتنا المغاربية أتحدث، عن حاجتنا إلى وضوح العلاقات ووضوح المعلومات ووضوح المشاريع ووضوح الخطابات.... وتوضيح كل ما يجب توضيحه...

saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

بوركينا فاسو تفتتح قنصلية عامة بالداخلة

دشن وزير الشؤون الخارجية البوركينابي ألفا باري ونظيره المغربي ناصر بوريطة، صباح اليوم الجمعة، القنصلية العامة لجمهورية بوركينا فاسو بالداخلة. ويتعلق الأمر بخامس تمثيلية دبلوماسية بالداخلة، بعد القنصلية العامة لغامبيا التي افتتحت في سابع يناير الماضي، والقنصلية العامة لغينيا التي شرعت في تقديم خدماتها في 17 من الشهر نفسه، والقنصلية العامة لجيبوتي التي افتتحت في 28 فبراير المنصرم والقنصلية العامة لليبيريا التي افتتحت في 12 مارس الماضي.

بوريطة يستقبل ديفيد شينكر

استقبل وزير الشؤون الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، يوم الإثنين 19 أكتوبر، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شينكر. وتندرج الزيارة ضمن جولة قام بها، خلال الفترة ما بين 12و21 أكتوبر الجاري، بدأت من لبنان، واختتمت بالمملكة المتحدة، حسب ما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، في وقت سابق.

وتأتي زيارة شينكر إلى المملكة المغربية، بعد أسابيع قليلة من زيارة وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، التي جددت التحالف الاستراتيجي بين الرباط، وواشنطن على عدة مستويات، أهمها الجانب العسكري، الذي تُوج بتوقيع اتفاقية تمتد إلى عام 2030.

وتشمل الشراكة الاستراتيجية بين المغرب، والولايات المتحدة، والتي تعكس تحالفا متينا، وعريقا، عدة جوانب على مستويات الدبلوماسية، والدفاع، والاقتصاد، فضلا عن التبادل الثقافي، والإنساني، حسب وكالة الانباء المغربية الرسمية. وصرح ديفيد شينكر إن الولايات المتحدة تقدر دعم المغرب المستمر لجهود الأمم المتحدة في ليبيا، وتتطلع إلى تحقق نتائج إيجابية من الحوار الليبي الذي تقوده المنظمة الأممية بهدف تشكيل حكومة انتقالية جديدة وتمهيد الطريق لإجراء انتخابات.

وأشار شينكر، أن بلاده «تدعم بقوة منتدى الحوار السياسي الليبي الذي تيسره الأمم المتحدة باعتباره سبيلا للتوصل إلى حل سياسي تفاوضي شامل للصراع في ليبيا».

العاهل المغربي يترأس جلسة عمل حول الطاقات المتجددة

سجل الملك محمد السادس خلال جلسة عمل ترأسها حول الطاقات المتجددة، بعض التأخير الذي يعرفه هذا المشروع الواسع، ولفت انتباه المسؤولين ،حسب بيان للديوان الملكي، إلى ضرورة العمل على استكمال هذا الورش في الآجال المحددة، وفق أفضل الظروف، وذلك من خلال التحلي بالصرامة المطلوبة.

وذكر البيان ، أن جلسة العمل تأتي في إطار التتبع الملكي المنتظم للأوراش الكبرى والمشاريع الاستراتيجية.

ويحتل تطوير الطاقات المتجددة، في إطار السياق الراهن، دورا محوريا في تطور الاقتصاد العالمي والانتقال الطاقي، الأمر الذي يؤكد وجاهة الاختيارات الاستراتيجية التي اعتمدتها المملكة المغربية، الهادفة إلى إيلاء هذه الطاقات مكانة الريادة في المزيج الطاقي الوطني وتكريس الدور الطلائعي والمعترف به، الذي يحتله المغرب حاليا في هذا الميدان الذي يعد قطاعا مستقبليا.

اسبانيا تستبدل أسلاك شائكة بسياج غير مؤذي لمحاربة تسلل المهاجرين

بعد تزايد احتجاجات الجمعيات والمنظمات حقوقية ضد الاسلاك الشائكة الحادة التي تفصل سبتة المحتلة عن المغرب، شرعت السلطات الاسبانية، في تركيب سياج "حدودي" جديد يفصل الثغر السليب عن المغرب.

وتم تخصيص ميزانية تزيد عن 32 مليون أورو، بتمويل مشترك يصل إلى 75 في المائة من قيمتها مع الصناديق الأوروبية، من خلال صندوق الأمن الداخلي و صندوق اللجوء والهجرة والتكامل، لهذه العملية التي ترى اسبانيا انها ضرورية للحد من الهجرة السرية.

وكانت سلطات المدينة، قد استجابت لمطالب الحقوقيين، وأزالت الاسلاك الشائكة والتي تؤذي حسب الجمعيات الحقوقية المهاجرين السريين الذين يحاولون التسلل إلى المدينة. ورغم تركيب هذه الأسلاك الشائكة لمحاربة الاقتحامات المتكررة للمهاجرين لسبتة، فقد فشلت في ردع الراغبين في الهجرة، ليتم استبدالها بأسلاك من نفس الماركة ولكن بدون خطر على حياة أي متسلق.

وكانت السلطات الإسبانية أن أعلنت، ستسحب الأسلاك الشائكة الخطيرة من سياج سبتة ومليلية لتستبدلها بسياج جديد يسيطر أكثر على الحدود بدون التسبب في أي إصابة. في ذات الاطار كشفت أوساط اعلامية اسبانية، ان عددا من المسؤولين الإسبان، زاروا مؤخرا كلا من المغرب والجزائر وموريتانيا لإجراء مباحثات حول موجة تدفق المهاجرين السريين نحو الأراضي الاسبانية، والتي قدرتها ذات الاوساط بما يقارب 300مهاجر يوميا.

ديون تؤدي إلى مصادرة رواق المغرب في «عالم ديزني» الأمريكية

نقلت وسائل اعلام مغربية، أن أزمة مالية وعجز عن دفع ديون ، دفعت شركة "عالم ديزني" الأمريكية، لمصادرة الرواق المغربي المعروف بإسم "مطعم مراكش". وحسب، وسائل إعلام أمريكية، فإن الجناح المغربي طلب قرضا ما بين 1 و 2 مليون دولار لأداء أجور 260 من مستخدميه بسبب جائحة كورونا ، إلا ان إدارة الرواق عجزت عن أداء تلك القروض، مما أدى إلى استحواذ عالم "والت ديزني" على جميع شركات جناح المغرب في منتجع (EPCOT)، بما في ذلك جميع مواقع الأطعمة والمشروبات والبضائع. بينما سينحصر دور المالكين السابقين للرواق وهما السفارة المغربية ومكتب السياحة المغربي، في الاستشارة الثقافية فقط.

شرطة المغرب تحجز طن و604 كلغ من الحشيش

أحبطت الشرطة المغربية، صباح يوم الثلاثاء، عملية للتهريب الدولي للمخدرات وحجز طن و604 كيلوغرام من مخدر الشيرا على مستوى مدينة كلميم جنوب المغرب.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني المغربي ، أن إجراءات البحث والتفتيش، المنجزة بتنسيق مع مصالح الدرك الملكي المختصة ترابيا، بمنطقة تقع بالجماعة القروية "أسرير" التي تبعد بحوالي 15 كيلومترا عن مدينة كلميم، أسفرت عن حجز شحنة من المخدرات مكونة من 57 رزمة من مخدر الشيرا، وبندقية صيد تقليدية وسيارة رباعية الدفع ودراجة نارية، علاوة عن سلاح أبيض عبارة عن سيف وهاتفين نقالين.

وأضاف البلاغ، أنه تم ضبط هذه الكمية من المخدرات مدفونة بمنطقة صحراوية، بالقرب من خيمة غير مأهولة، حيث تتواصل الأبحاث والتحريات الميدانية لتوقيف كل المساهمين والمشاركين المتورطين في نشاط الشبكة الإجرامية المتورطة في هذه العملية.

وفاة 9 شبان مغاربة من نفس المدينة غرقا

خيم الحزن على أحد أحياء مدينة أولاد زيدوح التابعة لإقليم الفقيه بن صالح، وسط المغرب، بعد وفاة 5 شبان من عائلة واحدة في رحلة للهجرة السرية.

رحلة الموت عبر القوارب انطلقت من الداخلة جنوب المغرب، نحو الضفة الأوروبية بالضبط نحو جزر الكناري بالمحيط الاطلسي، وتسببت في وفاة الشبان الخمسة وفقدان 9 آخرين من نفس المدينة.

ووفق مصادر محلية، فإن أحد الشباب الناجين، اتصل بالعائلة المكلومة، وأخبرهم «بأن 16 شابا كانوا على متن قارب، فنفذ لهم البنزين، وتاهوا في البحر، وهو ما جعل بعضهم يلفظ أنفاسه الأخيرة، فيما نجا القليل منهم بأعجوبة بعدما قضوا ساعات طوال في عمق البحر، قبل أن يتم العثور عليهم وإنقاذهم».

الجزائر

الجزائر ترحب باتفاق وقف إطلاق النار الشامل في ليبيا

رحبت الجزائر بتوقيع الأطراف الليبية المشاركة في حوار اللجنة العسكرية (5+5) بمدينة جنيف السويسرية على اتفاق لوقف إطلاق النار في ليبيا تحت رعاية الأمم المتحدة، معربة عن املها في أن يكون «مستداما وملزما ومحترما»، وفق ما ذكرت وزارة الشؤون الخارجية.

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها أن الجزائر تعتبر بان هذا الاتفاق يعد «بارقة أمل حقيقية لإنجاح مسار الحوار الوطني الشامل من أجل التوصل إلى حل سياسي سلمي يراعي المصلحة العليا لليبيا وشعبها الشقيق» وتدعو «كافة المكونات الليبية إلى الالتزام به وتطبيقه بصدق وحسن نية». وتذكر الجزائر بموقفها «الثابت والمبدئي الداعي إلى ضرورة الوصول إلى تسوية سياسية سلمية عبر حوار ليبي-ليبي يقود إلى إقامة مؤسسات سياسية شرعية وموحدة عبر انتخابات نزيهة وشفافة وجامعة لإخراج هذا البلد الشقيق والجار من الأزمة التي يعاني منها». وتؤكد الجزائر، يضيف بيان الوزارة الخارجية، «من منطلق موقعها كدولة جارة لليبيا تربطها بها روابط تاريخية وإنسانية وثيقة، وعضويتها في مسار برلين بأنها لن تألو أي جهد للوصول إلى حل سياسي سلمي يضمن وحدة الشعب الليبي وسيادته والعيش في كنف الأمن والاستقرار بعيدا عن أي تدخل أجنبي».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الجزائر تنشئ نظاما إداريا للإنذار المبكر على المستوى الوطني

طالبت وزارة الداخلية والجماعات المحلية بالجزائر، الولاية والولايات المنتدبة والدوائر والبلديات، بتنصيب مداومات طوارئ وأزمات، تعمل 24 ساعة على 24 وعلى مدار كامل أيام الأسبوع والأعياد الوطنية ما يسمح للسلطات العمومية بالتدخل الفوري والسريع وبدقة إذا تطلب الوضع ذلك، من خلال ضمان المداومة من دون انقطاع لجمع وتحليل المعلومات اللازمة وتبليغها آنيا لفائدة السلطات المختصة.
كما تتكفل المداومة بجمع وتحليل المعلومات المتعلقة بحماية السكان والممتلكات والبيئة يوميا مع إبلاغ وزير الداخلية بأي حالة تستدعي اتخاذ التدابير الطارئة وكذا إطلاق أنظمة الإنذار في حالة حدوث أي طارئ أو أزمة أو مخاطر كبرى بالإضافة إلى تحليل وتثمين المعلومات المسجلة عن تطور الأحداث والمخاطر والعمل على اكتساب الخبرات من الأحداث المماثلة السابقة.
وتتكون المداومة على مستوى الولاية من الإطارات المحلية التابعة للمصالح الولائية وكذا الإطارات التابعة للإدارات غير الممركزة للدولة، كما تشكل المداومة على مستوى الدوائر والبلديات امتدادا لنظام المداومة الولائي وتتكون من إطارات المصالح التقنية.
وذكرت التعليمة أن كل حدث ولو كان بسيطا، لا يكتفي بتأخير عملية التنمية فحسب، بل يقضي كذلك على المكاسب الأساسية، الوظيفية والهيكلية ويسبب عواقب وخيمة من حيث الأرواح البشرية والخسائر والأضرار البيئية والاقتصادية والمادية.
وأصرت تعليمة وزارة الداخلية على اتخاذ السلطات المحلية جميع الاجراءات اللازمة في ظل أي طارئ، إما للتخفيف أو القضاء على مصدر الخطر والحد من عواقبه قدر الإمكان والحفاظ وضمان الأمن والسلامة العمومية، حيث تتولى خلية المراقبة إعداد وتقديم تقارير آنية وكاملة عن الوضع والمخاطر والتهديدات والتدابير المتخذة وإرسالها في الوقت المناسب إلى وزارة الداخلية.

رئيس الجمهورية في الحجر الصحي لمدة 5 أيام

نصح الطاقم الطبي للرئاسة الجزائرية، الرئيس عبد المجيد تبون، بمباشرة حجر صحي طوعي، لمدة خمسة أيام ابتداء من 24 أكتوبر 2020 حسب ما اورده بيان لرئاسة الجمهورية
و أكد بيان رئاسة الجمهورية انه بعدما تبين أن العديد من الإطارات السامية برئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، قد ظهرت عليهم أعراض الإصابة بفيروس كورونا، نصح الطاقم الطبي للرئاسة، رئيس الجمهورية، بمباشرة حجر صحي طوعي، لمدة خمسة أيام ابتداء من 24 أكتوبر 2020 حسب ما اورده بيان لرئاسة الجمهورية.

غرس مليار شجيرة منذ إطلاق المخطط الوطني للتشجير

تم غرس أزيد من مليار شجيرة منذ إطلاق المخطط الوطني للتشجير بالجزائر، أي ما يعادل 825.000 هكتار من الشجيرات منها 300.000 هكتار من الأشجار المثمرة، حسب بيان نشرته المديرية العامة للغابات عشية احياء اليوم الوطني للشجرة المصادف لـ 25 أكتوبر.
و تهدف مبادرة المخطط الوطني للتشجير الذي تم اطلاقه سنة 2000، الى بروز أنظمة اقتصادية تسمح بتزويد سكان الأرياف بوسائل العيش والاستقرار والتنمية، من خلال غرس 1.245.900 هكتار على مدى 20 سنة.
ويضم هذا الهدف المسطر التشجير الصناعي اعتمادا على أشجار الفلين (75.000 هكتار) وتشجير الإنتاج (250.000 هكتار) وتشجير حماية الاحواض و السدود ومكافحة التصحر (895.260 هكتار) وتشجير التزيين و الترفيه (25.640 هكتار).
وبالتالي، فقد ارتفعت نسبة التشجير من خلال تنفيذ هذا المخطط من 11 بالمائة الى 13 بالمائة، حسبما اكدت المديرية العامة للغابات الذي ذكرت انه خلال سنة 1962 لم يبقى للجزائر التي كانت تتوفر على مساحة أولية تقدر بـ 5 مليون هكتار من الغابات، سوى 3 مليون هكتار وحوالي 2 مليون منها كانت تمثل مجرد بقايا غابات. وبفضل جهود التشجير وإعادة التشجير المبذولة في إطار العديد من البرامج قصد رفع نسبة الغطاء الغابي الطبيعي ومكافحة انجراف التربة، فقد ارتفعت هذه الثروة الغابية الى 4.1 مليون هكتار حاليا.

توقيف 560 مهاجر غير شرعي خلال أسبوع

قام حراس السواحل في الجزائر، من إحباط محاولات للهجرة الغير الشرعية لـ 560 "حراقا" كانوا على متن قوارب مطاطية وقوارب تقليدية الصنع، خلال الأسبوع الماضي.
وأكدت وزارة الدفاع الوطني من خلال نشرها للحصيلة الأسبوعية،» تمكن حراس السواحل ومصالح الدرك الوطني من إحباط محاولات هجرة غير شرعية وإنقاذ (560) شخصا كانوا على متن قوارب مطاطية وقوارب تقليدية الصنع بكل من وهران وتلمسان وعين تموشنت ومستغانم وبومرداس والشلف والجزائر العاصمة وتيبازة وعنابة وسكيكدة والطارف، فيما تم توقيف (43) مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من تلمسان وتبسة وإيليزي".

رفع الحصانة البرلمانية عن النائب محسن بلعباس

صوت أغلبية نواب المجلس الشعبي الوطني بالجزائر، يوم الثلاثاء، لصالح رفع الحصانة البرلمانية عن النائب ورئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس.
وجرى التصويت خلال جلسة مغلقة بمقر المجلس، برئاسة النائب سليمان شنين، للاقتراع السري للفصل في طلبي تفعيل إجراءات رفع الحصانة عن النائبين محسن بلعباس وعبد القادر واعلي. وكان النائب الآخر عبد القادر واعلي قد قرر التنازل طوعا عن الحصانة البرلمانية أثناء الجلسة، فيما غاب محسن بلعباس عنها.

الموافقة على 17 طلب اعتماد قنوات أجنبية لتغطية الاستفتاء

أعلنت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بالجزائر، في بيان لها عن موافقتها على 17 طلب اعتماد مؤقت لوسائل إعلام أجنبية لتغطية استفتاء مشروع تعديل الدستور. وحسب البيان فإن السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات تلقت 25 طلبا ، في الفترة الممتدة من 11 أكتوبر 2020 إلى 22 أكتوبر 2020 من طرف وسائل إعلام أجنبية ستغطي هذا الحدث الذي سيكون في الفاتح من نوفمبر. وأكدت سلطة الانتخابات، أنها اتخذت كامل التدابير اللازمة لتسهيل أداء الفرق الإعلامية المعتمدة في مهام تغطية مجريات هذا الاستفتاء.

توزيع 48 ألف طن من الدجاج لكسر الأسعار

سيشرع الديوان الجزائري لتغذية الأنعام و تربية الدواجن (أوناب) في تسويق بشكل تدريجي حوالي 48 ألف طن من مخزون الدجاج على المستوى الوطني وذلك ابتداء من غد الاثنين بهدف كسر الأسعار قبيل حلول المولد النبوي الشريف.
وأوضح الرئيس المدير العام للديوان محمد بطراوي، اليوم الاحد، أن هذه العملية التي ستنطلق هذا الإثنين ستتواصل بصفة تدريجية على مستوى ولايات الوطن بسعر 250 دينار للكيلوغرام الواحد.
وأكد ذات المسؤول أن تسويق هذه المخزونات من الدجاج من شأنه أن يقطع الطريق أمام أي محاولة للمضاربة ورفع الأسعار قبل أسبوع من حلول المولد النبوي الشريف حيث عادة ما يرتفع الطلب على اللحوم البيضاء خلال هذه المناسبة. و تأتي هذه العملية بعد أن شهدت أسعار الدواجن «ارتفاعا محسوسا في الآونة الأخيرة لتصل 360 دج للكيلوغرام» يضيف بطراوي. وحسبه، تم تخصيص 49 نقطة تسويق معتمدة موزعة على مستوى 23 ولاية بما فيها الجزائر العاصمة والبليدة ووهران وعنابة وقسنطينة وتلمسان ومستغانم وسيدي بلعباس.
كما تم وضع نقاط بيع في عدة ولايات عبر الجنوب الكبير على غرار أدرار وإليزي وغرداية والمنيعة

إستئناف عمليات زرع الكلى و التحضير لزراعة القرنية

أعلنت وزارة الصحة و السكان الجزائرية، عن استئناف نشاط زراعة الكلى بعد أن انخفض و توقف نشاطها خلال فترة الوباء كوفيد19-
وأوضحت الوزارة في بيان لها وزارة الصحة أنه تم استئناف كذلك تطوير رقمنة ملفات زرع الأعضاء
و كذلك استئناف دراسة الخبرة في مرحلتها الأخيرة لإطلاق نشاط زرع القرنية في مستشفى مصطفى باشا.
وقالت وزارة الصحة انه تم عرض برنامج إعتماد المنصة الإلكترونية لرقمنة المواعيد للتداوي بالأشعة.

تونس

هل أقيلت مستشارة الرئيس التونسي من منصبها؟

أعلنت المستشارة الإعلامية للرئيس التونسي رشيدة النيفر، يوم الخميس، أنها أغلقت حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» لتعود إلى حسابها الخاص في إشارة يفهم منها أنها استقالت أو أقيلت من مهامها

وكانت مصادر مطلعة قد أفادت ل «بوابة إفريقيا الإخبارية» مؤخرا بأنه ستتم إقالة النيفر قريبا من مهامها على رأس المكتب الإعلامي لقصر قرطاج على خلفية عدم الإنسجام الحاصل بينها وبين أعضاء الديوان الرئاسي، وعلى رأسهم مديرة الديوان نادية عكاشة.

مصادر «بوابة إفريقيا الإخبارية» أفادت كذلك بأن أخطاء النيفر الإتصالية المتكررة، وعلى رأسها تصريحها الشهير الذي حف بزيارة الرئيس التركي طيب رجب أردوغان غير المعلنة إلى تونس منذ فترة، إلى جانب تنافر علاقتها مع أغلب الصحفيين التونسيين، هو سبب التوجه القائم نحو إقالتها. فهل استقالت النيفر أم أقيلت؟ يتساءل متابعون للشأن التونسي؟

الرئيس التونسي: يجب أن يتولى الليبيون وحدهم حل أزمة بلادهم

استقبل رئيس الجمهورية التونسية، قيس سعيّد، يوم الخميس بقصر قرطاج جان إيف لودريان، وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي ، الذي يؤدي زيارة عمل إلى بلادنا .

وتم التطرق خلال هذا اللقاء إلى متانة العلاقات التونسية الفرنسية وعراقتها وضرورة تعزيز التعاون الثنائي القائم بين البلدين وتنويعه في شتى المجالات ولاسيما في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب والتطرف.

و تطرق اللقاء إلى الأوضاع في ليبيا حيث أشار رئيس الجمهورية التونسية ،إلى نجاح الدبلوماسية التونسية في احتضان حوار بين الفرقاء الليبيين في شهر نوفمبر المقبل وأكد على ضرورة أن يتولى الليبيون بأنفسهم البحث عن الحلول التي تعبر عن إرادة الشعب الليبي وحده. وأضاف أنه في حال وجود ضرورة لتتدخل دول أخرى فليس في هذه المرحلة، لأنه كلما زاد عدد المتدخلين ازدادت الأوضاع تعقيدا، معربا عن يقينه بقدرة الليبيين على اختيار ما يريدون. وجدد رئيس الجمهورية تأكيده على أن تونس ترفض رفضا قاطعا تقسيم ليبيا، مبينا أن بلادنا، إلى جانب الشعب الليبي، هي من أكثر الدول تضررا من الوضع داخل القطر الليبي الشقيق.

وثمن رئيس الدولة دعم فرنسا لتونس معربا عن ارتياحه لتوقيع اتفاقيتين في إطار متابعة مخرجات زيارة الصداقة والعمل التي أداها إلى باريس في شهر جوان الماضي.

كما تم التأكيد على مشروع مدينة الأغالبة الصحية ومشروع القطار ذي السرعة العالية اللذين تم التداول بشأنهما مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وتم التعرض أيضا خلال اللقاء إلى الاستعدادات الجارية لاحتضان جربة لقمة الفرنكوفونية في سنة 2021.

انتخاب دكتورة تونسية خبيرة لدى لجنة منع التعذيب بالأمم المتحدة

تم، يوم الخميس، انتخاب الدكتورة حميدة الدريدي عضو بالهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب خبيرة لدى اللجنة الفرعية لمنع التعذيب التابعة للأمم المتحدة لمدة أربع سنوات 2021-2024

وأفاد بيان للخارجية التونسية بأن الدكتورة الدريدي تحصلت على إثنين وخمسين صوتا من مجموع تسعين خلال عملية التصويت التي جرت بجنيف بمناسبة انعقاد الاجتماع الثامن للدول الأطراف في البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانيّة أو المهينة.

ويعزز هذا النجاح حضور وتواجد تونس بعدد من لجان الخبراء الأممية لحقوق الإنسان على غرار اللجنة المعنية بحقوق الإنسان واللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة واللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري. هذا وقد انضمت تونس إلى البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة سنة 2011

الأمن التونسي يوقف 5 أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم إرهابي

أوقفت عناصر من الأمن بمدينة سبيطلة بمحافظة القصرين وسط غرب تونس، 5 أشخاص يشتبه في انتمائهم الى تنظيم إرهابي، وفق مصدر امني بالجهة.

وأفاد المصدر الأمني في تصريح صحفي أن الموقوفين المذكورين قاموا برصد دوريات أمنية بالمنطقة، ومجدوا العملية الإرهابية، التي جدت الشهر الماضي بمحافظة سوسة وأدت إلى مقتل عنصر امني وإصابة آخر. وأضاف انه تم التحفظ على العناصر، لمزيد التحري في شانهم.

قيادي في حركة النهضة يستبعد ترشّح الغنوشي لرئاسة الجمهورية

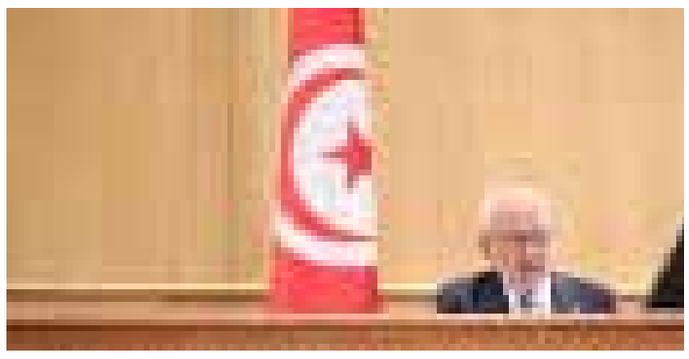

استبعد النائب عن حركة النهضة بالبرلمان محمد القوماني، في تصريح ل «بوابة إفريقيا الإخبارية» يوم الخميس، أن يكون رئيس الحركة والبرلمان راشد الغنوشي يفكر في الترشح للإنتخابات الرئاسية المقبلة المزمع إجراؤها في عام 2024.

واعتبر أن القول بأن الغنوشي يعد نفسه للترشح للانتخابات الرئاسية القادمة كلام جزافا لم يطرح بتاتا داخل مؤسسات الحركة, مضيفا أنه في حال تم طرح هذا الموضوع فإن الآراء ستختلف حوله.

وبخصوص ترشح الغنوشي من جديد لرئاسة حركة النهضة, قال القوماني إن المعترضين من قيادات الحركة على ترشح الغنوشي يستندون إلى الفصل 31 من القانون الأساسي الذي لا يجيز ترشح الغنوشي لولاية ثانية. وتابع القوماني بأن الغنوشي كان قد صرح بأنه سيلتزم بالقانون الداخلي للنهضة, معتبرا في الأثناء أن هذا التصريح كاف.

وأردف بأن تواصل الضغط أكثر من اللزوم في هذا الجانب فيه مصادرة لقرار المؤتمر المقبل. وأقر النائب عن حركة عن النهضة بالبرلمان بوجود خلافات حقيقية داخل الحركة, وهي خلافات قال إنها خرجت للعلن بعد أن كانت داخلية.

واعتبر القوماني أن خلافات الأحزاب جزء من المشهد السياسي في البلاد. يشار إلى 100 قيادي من حركة النهضة كانوا قد طرحوا عريضة تطالب الغنوشي بإعلان عدم ترشحه لرئاسة الحركة مجددا بشكل رسمي وعلني. وتستعد حركة النهضة لعقد مؤتمرها الحادي عشر قبل موفى السنة الحالية.

مفاوضات تونسية ليبية لإعادة فتح معبر رأس الجدير

انعقد، يوم الأربعاء، بمقر وزارة الخارجية اجتماع رفيع المستوى بين وفد ليبي تابع لحكومة الوفاق وممثلي الحكومة التونسية لتباحث سبل إعادة فتح معبر رأس الجدير الحدودي بين البلدين، وفق ما أفادت به مصادر ليبية مطلعة ل «بوابة إفريقيا الإخبارية» اليوم الأربعاء. وحل، يوم الثلاثاء، الوفد الليبي المتكون من وكيلي وزارتي الخارجية والصحة بحكومة الوفاق بتونس من أجل التفاوض لإعادة فتح معبر رأس الجدير الحدودي ووضع بروتوكول صحي مشترك يمكن من إعادة فتح المعبر وفق الخطة الوطنية التونسية للتصدي لتفشي فيروس كورونا.

وقد أذن رئيس الحكومة هشام المشيشي بفتح المعبر الحدودي برأس الجدير الحدودي مع ليبيا.

ويأتي ذلك لدى إشراف المشيشي، يوم الجمعة، على جلسة عمل بحضور وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج عثمان الجرندي وكاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج محمد علي النفطي والإطارات العليا للوزارة.

وتم التطرق خلال هذه الجلسة إلى مخرجات المفاوضات التونسية – الليبية حول استئناف التبادل التجاري واستعادة حركة تنقل الأشخاص بين البلدين. وأكد المشيشي على ضرورة احترام البروتوكول الصحي المتفق عليه بين الجانبين.

ليبيا

الشريف: «تفاؤل حذر» تجاه اتفاق وقف إطلاق النار الدائم بليبيا

أعرب رئيس مركز دلباك للبحوث والدراسات المعاصرة د. محمد ابوراس الشريف، عن «تفاؤله الحذر» تجاه توقيع اتفاق وقف إطلاق النار الدائم الذي تم توقيعه في جنيف.

وقال الشريف: «في مثل هذه الاتفاقيات نجد أنفسنا متفائلين ولكن بحذر، وبالخصوص فيما يتعلق بانسحاب المرتزقة من ليبيا، وقد استمعنا لأول رد فعل وتصريحات من أردوغان والذي يشوبه الكثير من الشبهات في تصريحاته والتي تلمح إلى انزعاجه من الاتفاق وعدم رضى أنقرة لهذا الاتفاق، وكما نعلم أن أنقرة هي من تقوم بشحن المرتزقة نحو ليبيا»، بحسب تعبيره.

وتابع الشريف، :»في المقابل نرى أن الولايات المتحدة الأمريكية عقدة العزم على خروج المرتزقة من ليبيا وذلك لأسباب تتعلق بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة وليبيا بالخصوص، وعليه فمن المنطق أيضاً أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بدور أكبر وتستخدم كل الضغوطات السياسية تارة، والتلويح بالعقوبات تار أخرى، ويأتي اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية في ليبيا نتيجة للتدخل الروسي كما تصفه، وهذا ما يزعج الولايات المتحدة الأمريكية ويجعلها تتقدم خطوات في الملف الليبي نحو حلحلة الوضع الأمني وربما السياسي أيضاً»، على حد قوله.

عقيلة صالح: نأمل من العاهل المغربي تسهيل منح التأشيرات لليبيين

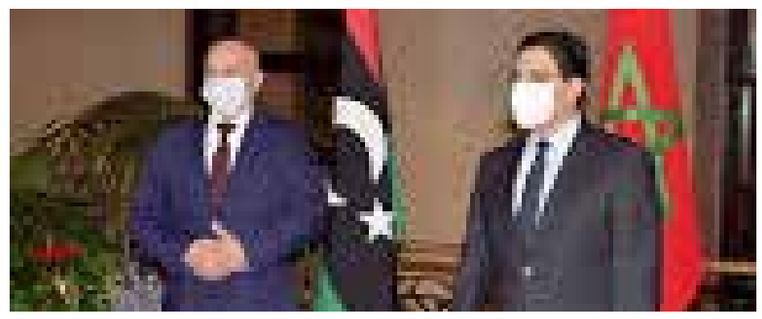

قال عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، أن الشعب الليبي يأمل من الملك محمد السادس، إعطاء أوامره السامية لمنح الليبيين تأشيرات الدخول للمغرب من أجل الدراسة والعلاج وزيارة الأقارب، معبرا عن شكره وامتنانه للعاهل المغربي والشعب المغربي على حسن استقبال حوار الليبيين الباحثين عن السلام ببوزنيقة. وأضاف في ندوة مع وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، أن الشعب الليبي ممتن للمغرب، ونوه بمواقف المغرب من الأزمة الليبية، ووصف إياه « بالبلد العظيم».

الحراثي: ليبيا والحملة الانتخابية الأمريكية ومراكز التفكير الغربية

قدم أستاذ العلوم السياسية بجامعة بنغازي البروفيسور ميلاد الحراثي ورقة تحليلية بعنوان «ليبيا..... والحملة الانتخابية الأمريكية ...ومراكز التفكير الغربية». وقال الحراثي: «تتعرض الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الأيام إلى حملة انتقاد من مراكز التفكير الغربية وهي في مجملها حجج قوية مفادها أن الولايات المتحدة لم تكن أبدًا محل اعجاب في الخارج مما هي عليه اليوم».

وأضاف الحراثي «لقد أدت سياسات الرئيس ترامب التخريبية في الخارج وإساءة تعامله مع الوباء في الداخل إلى تقويض مصداقية الولايات المتحدة في نظر كل من الحلفاء والخصوم على المدى القصير والمدي الطويل، ولكن هل ستستمر هذه الحملة الانتقادية حتى بعد الانتخابات الأمريكية والضرر الذي يلحقها؟ وهل حتي فوز بايدن سوف تستمر تلك الحملات المضادة للإدارة الأمريكية؟ وإذا فاز جو بايدن في نوفمبر، فماذا يتوقع العالم من القيادة الأمريكية الجديدة؟».

وأوضح الحراثي أن «إدارة الملف الإيراني والعراقي والليبي والسوري والصيني والكوري الشمالي والملف الفنزويلي كانت مؤشرات قادمة من الخصوم للإدارة الحالية الأمريكية» مضيفا «السؤال كيف يكون مستقبل الملف الليبي في نهاية فترة الإدارة الحالية؟ وكيف يكون أيضا في حالة فوز الديمقراطيين بالرئاسة؟ ولكن يبدو أنه ليس هناك اهتمام بتطورات الحملة الانتخابية الأمريكية وانعكاساتها على الأوضاع الليبية والعربية والانكفاء فقط بتطورات التطبيع العربي مع ما يسمي (باسرائيل)».

موريتانيا

وزير الخارجية الموريتاني يجدد الدعوة لإلغاء المديونية عن الدول الأفريقية

قال وزير الخارجية والتعاون الموريتانيين في الخارج إسماعيل ولد الشيخ أحمد في كلمته عبر الفيديو، بمناسبة الذكرى الـ75 لمنظمة الأمم المتحدة، إن فكرة إلغاء المديونية عن الدول الأفريقية بسبب جائحة كورونا التي طالبت بها موريتانيا أصبحت في الوقت الحالي أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. وأوضح ولد الشيخ أحمد أن إلغاء المديونية عن الدول الأفريقية لا يمكن تحقيقه إلا في إطار التعاون مع الأمم المتحدة.

وزير المعادن: تدخلات الدولة جعلت شركة اسنيم في مأزق

قال وزير النفط والطاقة والمعادن عبد السلام ولد محمد صالح إن الشركة الوطنية للصناعة والمناجم (SNIM) تعيش في مأزق، مشيرا إلى أن من بين أسباب ذلك ما وصفها بالتدخلات السلبية من الدولة التي هي أكبر الملاك وكان من المفروض أن تواكب الشركة بتقديم الاستراتيجيات والدعم، حسب تعبيره.

وأضاف ولد محمد صالح في مؤتمر صحفي على هامش الأيام التشاركية حول النشاط المعدني الأهلي وشبه الصناعي مساء الجمعة، أن الشركة تعاني من تقادم آلية الإنتاج وعدم مواكبة التطور التكنولوجي، كما عانت جراء ارتفاع أسعار المحروقات في الفترة الماضية.

وأشار الوزير إلى أن هذه الأسباب جعلت تكلفة الإنتاج مرتفعة والمديونية ترتفع «ارتفاعا هائلا»، ما جعل الإنتاج يتراجع، في الوقت الذي تتنافس اسنيم عالميا مع شركات عملاقة في البرازيل وأستراليا وغيرها. وتحدث الوزير عن برنامج وضعته الإدارة العامة للشركة للخروج من هذا المأزق، مؤكدا أنه اطلع على هذه البرنامج ويؤيده، كما أكد أن الشركة تحتاج إلى سنتين للخروج من مأزقها وفق البرنامج آنف الذكر.

الاتحاد من أجل الجمهورية ينظم ورشة حول تموقع موريتانيا الدبلوماسي

افتتح حزب الاتحاد من أجل الجمهورية صباح السبت 24 أكتوبر ورشة حول التموقع الدبلوماسي الموريتاني في شبه المنطقة، بمشاركة مجموعة من الخبراء في المجال. وقال رئيس الحزب سيدي محمد ولد الطالب أعمر إن الدبلوماسية الموريتانية تعيش مراحل من التمدد وإعادة التموقع وفق رؤية جديدة قوامها الدفاع عن البلد في كل نقطة من العالم. وأضاف أن موريتانيا أصبحت تلعب أدوارا ريادية ويزداد حضورها قوة على كافة الأصعدة ضمن العديد من المجموعات الإقليمية والقارية والدولية في الساحل والمغرب العربي وإفريقيا والجامعة العربية والاتحاد الإفريقي ومنظمة العالم الإسلامي. ووصف رئيس حزب الاتحاد موضوع الورشة بأنها هام وحساس وينبغي التعامل معه بقدر من الحصافة والواقعية، داعيا المشاركين إلى تحاشي كل ما قد يخدش السكينة في علاقة موريتانيا مع جوارها.

شرطة الجرائم الاقتصادية والمالية تستدعي افيل ولد اللهاه

استدعت شرطة الجرائم الاقتصادية والمالية يوم السبت 24 أكتوبر رجل الأعمال افيل ولد اللهاه. ويأتي استدعاء ولد اللهاه المقرب من الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز ضمن التحقيقات المرتبطة بملف اللجنة البرلمانية. واستدعت الشرطة مؤخرا في إطار هذا الملف عددا من المسؤولين ورجال الأعمال، بالإضافة إلى الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز.

رئيسة نساء تواصل: المرأة أكثر تضرراً من «كورونا»

قالت رئيسة المنظمة النسائية لحزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية «تواصل»، عائشة بنت بونا، إن نساء موريتانيا هن الأكثر تضرراً من الواقع الذي خلفته جائحة «كورونا»، ودعت إلى منح «عناية كبيرة» للنهوض بالمرأة. جاء ذلك خلال ندوة تناقش «معاناة الموريتانيات في ظل كورونا»، أقامتها المنظمة النسائية للحزب المعارض.

وقالت بنت بونا، وهي عضو في البرلمان الموريتاني، إن الندوة هدفها هو «تسليط الضوء على واقع صعب سببته جائحة كوفيد 19، وما صاحبها من إجراءات، وسبل التخفيف من الآثار السلبية على النساء باعتبارهن من أكثر المتضررات بهذا الواقع» .وأضافت بنت بونا أن «أوضاع المرأة الموريتانية تحتاج عناية كبيرة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا للنهوض بها من واقع الهشاشة والتخلف الذي لا تزال مظاهره غالبة في الأرياف والمدن»، على حد تعبيرها.

وناقشت الندوة ثلاثة محاور بارزة، كان الأول منها يتحدث عن «المرأة الريفية كيف تضاعفت المعاناة» في ظل الجائحة، وقدمته مكبولة بنت الداه، نائب رئيسة منظمة نساء الحزب. أما المحور الثاني فناقش «النساء (المعيلات) وحاجيات الحياة»، من تقديم سالمتا سي، فيما ناقش المحور الثالث «مقترحات نساء الإصلاح» وقدمته أم المؤمنين بنت أحمد سالم.

مشروع أردوغان الاستعماري في الصومال

مصطفى قطبي: تحوّل تنافس الهيمنة على العالم الإسلامي بين الغرب وقطر، وتركيا، إلى قيام الجميع بزعزعة الاستقرار في المنطقة بأكملها، وساعدوا - كلّ حسب أجندته - الإرهابيين في سورية، وليبيا، واليمن لتنفيذ تلك الأجندات، ويبدو الآن أن الصومال دخلت باب الاستهداف التركي، ما يعني بالضرورة نقل الحروب وصراع الأجندات إلى القرن الإفريقي. وتسعى تركيا لإيجاد موطئ قدم لها في القرن الأفريقي، ما يثير الشكوك حول الأطماع السياسية والاستراتيجية لأنقرة في المنطقة، ففي أيلول عام 2017، أنشأت أكبر قاعدة عسكرية لها في الخارج على الإطلاق، في مقديشو عاصمة الصومال، وجاءت القاعدة التركية في الصومال تتويجاً للعلاقات الاقتصادية بين أنقرة ومقديشو في الأعوام الأخيرة، وينظر البعض إلى أطماع تركيا في القرن الأفريقي على أنها إحياء لأحلام العثمانية الجديدة، رغم حقيقة أن الحكومة التركية تستخدم خطاباً عثمانياً جديداً للاستهلاك المحلي، كما تستخدم الهوية الإسلامية في سياستها الخارجية تجاه الدول العربية، لكن التفسيرات الأيديولوجية لا تفسّر وحدها نشاط تركيا المتزايد في القرن الأفريقي، بل يمكن القول إن دوافع النشاط التركي هناك هي بالدرجة الأولى المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لتركيا، إذ لا يمكن فصل المصالح الاقتصادية لأنقرة عن حساباتها الاستراتيجية في منطقة القرن الأفريقي، إن تركيا تبدو منخرطة في شبكة معقدة من العلاقات في القرن الأفريقي، وتخاطر بعسكرة المنطقة، وللمرة الأولى منذ هزيمة الامبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى، تجد تركيا نفسها متورطة في صراعات جديدة في المنطقة.

الصومال، كونها المدخل الأساسي، ويجري تحويلها إلى المرتكز العسكري والإنساني، من خلال السفارة التركية الضخمة والقاعدة العسكرية، فقد شكّلت منطلق المشروع التركي في القرن الأفريقي، وقاعدة العمليات الأساسية عبر زيارة «أردوغان» إلى مقديشو عام 2011، كأول شخصية رفيعة المستوى من خارج القارة الأفريقية منذ زيارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش» الأب عام 1992، وقد أتى «أردوغان» برفقة زوجته ومستشاريه، رغم المخاطر الأمنية المرتفعة لتأكيد إصرار تركيا على اقتحام الصومال، وتحويلها لاحقاً إلى قاعدة تركية في المنطقة.

ويأتي اختيار الصومال من بين دول المنطقة كونها الأضعف أمنياً، وبالتالي الأعلى مخاطرة لمنافسي تركيا الدوليين من جهة، ولاتساع مساحة العمل الذي يمكن البدء به (مدخل المساعدات الإنسانية)، وأنها الأقل حضوراً للقواعد العسكرية الأجنبية بين جيرانها، ما يُسهّل على تركيا أن تكرّس وجودها العسكري فيها، ضمن المشروع المتكامل في المنطقة.

يسعى «أردوغان» لتصوير نفسه المخلّص الأول للصومال من محنتها، وتطلعه لتعميم نموذج العلاقات معها، حيث قال في منتدى الصومال السادس للشراكة رفيع المستوى في اسطنبول في شباط 2016: «الصومال كانت على شفا الانهيار عام 2011، تقف حالياً على قدميها بجهود تركيا، أصبحت مثالاً للعلاقات التي ترغب تركيا في بنائها مع الدول الأفريقية، وقدمت تركيا خلال 5 سنوات ما قيمته 370 مليون دولار كدعم عيني ونقدي، وقدمت منظمات المجتمع المدني مساعدات بقيمة 100 مليون دولار». ما يؤكد توجهات تركيا لجعل الصومال محطة استراتيجية لمد نفوذها هو بناء أكبر سفارة لها في مقديشو بمساحة 47 ألف متر مربع، (أنشأتها شركة البيرق التركية)، وهو ما يذكّر بالسفارة الأمريكية الأضخم في بغداد، حيث من المتوقع أن تتحول السفارة التركية في مقديشو إلى مقر إدارة كافة العمليات التركية في القرن الأفريقي، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، إلى جانب القاعدة العسكرية التركية. وبعد أن نجحت في افتتاح أكبر مجمع سفارة تابعة لها في مقديشو، أقامت تركيا روابط مع عدد من السياسيين البارزين داخل الحكومة الصومالية، وأصبحت تموّل عدداً من المواقع الإخبارية المحلية الرئيسة في البلاد، ويبدو أن النفط والغاز في الصومال باتا يسيلان لعاب الأتراك.

ومن هذا المنطلق أعلن أردوغان أن بلاده ستبدأ التنقيب عن النفط في المياه الصومالية بدعوة من مقديشو، ومثّل هذا الإعلان علامة جديدة على مساعي أنقرة المستمرة لزيادة تأثيرها خارج حدودها، والتورط في أزمات جديدة، ولفت المراقبون إلى أن تركيا استبقت خطوة التنقيب عن النفط في سواحل الصومال بتدخل متعدد الأوجه، بعضه بوجه عسكري مكشوف، والآخر في شكل دعم اقتصادي وإنساني، وأن عرض السلطات الصومالية على الأتراك التنقيب عن النفط هو بمثابة غطاء شكلي للتغطية على الاستراتيجية التركية الموضوعة سلفاً، والهادفة إلى السيطرة على الصومال واستثمار المزايا التي يوفرها موقعه الاستراتيجي. وتتخوف أوساط دولية من أن ينتقل هذا النشاط التركي المثير للقلق إلى البحر الأحمر والقرن الأفريقي، ويستفيد من الصمت الدولي، ويمثل لاحقاً تهديداً جدياً لأمن الملاحة الدولية في منطقة حيوية من العالم.

ويستفيد الأتراك من نفوذ قطر في الصومال، والذي يقوم على استثمار الأموال في شراء ذمم المسؤولين، والتغطية على علاقة الدوحة بجماعات متشددة تقف في الغالب وراء التفجيرات التي تشهدها مقديشو، ومدن صومالية أخرى، كما يستهدف إخلاء الصومال من أي نشاط داعم للاستقرار، سواء أكان عسكرياً أو أمنياً أو اقتصادياً مثل الوجود الأفريقي والكيني والإماراتي في خطة تهدف لإخلاء المكان لصالح الأنشطة القطرية والتركية بالبلاد، وكانت أنقرة تعوّل كثيراً على استمرارية الصراع الأثيوبي-الاريتري، وسعت في محاولات لإفساد المصالحة التاريخية بين أثيوبيا واريتريا، وهو ما أكدته وزارة الإعلام الاريترية التي اتهمت تركيا بالقيام بأعمال تخريبية بتمويل قطري هدفها الأساسي، وفق البيان الاريتري، عرقلة عملية السلام.

في بحث نُشر تحت عنوان «سياسات التغلغل: دوافع أردوغان لإحياء «العثمانية الجديدة» في أفريقيا»، أكد الباحث حمدي عبد الرحمن أن أردوغان يقتفي أثر أسلافه العثمانيين ويتبنّى تنفيذ سياسات «انفتاح» على أفريقيا، إذ أعلن عام 2005 «عاماً أفريقياً»، وزار دولاً إفريقية عديدة. وفي عام 2008، عُقدت قمة التعاون التركية الأفريقية في إسطنبول، لتعزيز العلاقات الاقتصادية، لكن سرعان ما سقط القناع وانكشفت خطط «السلطان»، حيث استغل مناخ الحرب الأهلية، وقام بافتتاح قاعدة عسكرية في الصومال عام 2017. كما وقّعت تركيا مع السودان في عهد الرئيس عمر البشير عقد إيجار لميناء سواكن، جزيرة سودانية في البحر الأحمر، بادّعاء إعادة تطويره كمنتجع سياحي بتمويل قطري، لكن الخفيّ كان سعي أنقرة لتطويق مصر التي تعاديها.

والمؤكد لدينا، أنّ الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» يغامر بتوريط بلاده في مناطق التوتر تحت مسميات مختلفة مثل رعاية التراث العثماني، وإحياء رموز وأحداث معارك الماضي، أو افتعال «الحق التاريخي» لتسويغ التدخل وفرض الأمر الواقع مثلما يجري في قبرص وليبيا وسورية. فـ «أردوغان» يسعى للحصول على موقع أكثر تقدماً في العالم الإسلامي، في إطار محاولته المحمومة لتزعّم هذا العالم، وإحياء الروح الحضارية لتركيا «العثمانية الجديدة»، وهو ما يعكس النظرة التركية للقارة الأفريقية، فالعقلية الأردوغانية تحاول بناء علاقاتها مع الدول الأفريقية عبر استحضار التاريخ وإرث الدولة العثمانية، ويطمع «أردوغان» بالقيام بدور استراتيجي في القرن الأفريقي يعزّز مكانة بلاده العسكرية في عموم الشرق الأوسط، ودولياً، كما يسعى للاستفادة الاقتصادية من دول المنطقة في الوصول إلى هدف خطة 2023، بجعل حجم الدخل القومي التركي الإجمالي 2 تريليون دولار، وخصوصاً مع توقعات اكتشاف الغاز في مياه المنطقة الإقليمية.

لقد تزايد نفوذ تركيا في الصومال منذ عام 2011، عندما أرسلت شحنات كبيرة من المساعدات خلال المجاعة التي ضربت البلاد، ومنذ ذلك الحين، وبعد زيارة «أردوغان» للصومال، استثمرت بلاده نحو 100 مليون دولار في مشاريع البنية التحتية، وعززت حجم العلاقات التجارية الثنائية إلى 206 مليون دولار في الأشهر الأولى من عام 2010. ويعمل ميناء مقديشو ومطار المدينة تحت إشراف الشركات التركية، فعلى سبيل المثال، تدير مجموعة «البيرق» ميناء مقديشو منذ أيلول 2014، وهي الشركة التي تمتلك صحيفة «يني شفق» المؤيدة لـ «أردوغان»، وتبحث تركيا عن موانئ وطرق جديدة بأقل تكلفة لتكون معبراً لمنتجاتها وبضائعها إلى أفريقيا ودول الخليج بهدف البحث عن أسواق جديدة، والخروج من عزلتها، أما مطار أدم عبد الله عثمان الذي يطلق عليه مطار مقديشو الدولي، ويمثل أحد الموارد الاقتصادية الحيوية للصومال، فقد تسلّمت شركة Favori التركية إدارة المطار في عام 2013 بعد اتفاقية بينها وبين الحكومة الصومالية.

عسكرياً، افتتحت تركيا معسكر «تركسوم» الذي تحول إلى أكبر قاعدة عسكرية تركية موجودة خارج حدودها في أيلول سنة 2017، وهو يغطي مساحة 400 هكتار من الأراضي الصومالية، يستطيع العسكريون الأتراك المتمركزون هناك، الذين يصل عددهم إلى مائتين، تدريب 1500 جندي صومالي في كل دورة. ومن أهداف القاعدة التركية، الترويج للصناعات العسكرية التركية، وتحويلها إلى قاعدة مبيعات في شرق أفريقيا، كما تسعى من خلالها لتحديد مناطق نفوذها الاستراتيجي المستقبلي، وإخضاع الحكومات لنفوذها ومشاريعها، إضافة إلى تطلّعها للقيام بدور عسكري في المنطقة (مكافحة القرصنة، الحرب على اليمن، مكافحة الإرهاب). وتعمل تركيا على فرض نفوذها العسكري والأمني في الصومال من خلال عدة أدوات أخرى، من أبرزها: تقوية أجهزة الأمن والجيش والشرطة، وتدريب عناصرها داخل تركيا، والإسهام في إعادة تشكيل الجيش الصومالي والأجهزة الأمنية، وتدريب عناصرهما، وتوفير التجهيزات اللازمة، ووضع حجر الأساس لمصنع الملابس العسكرية بتمويل كامل من الحكومة التركية في كانون الثاني 2016.

أما في الجانب الاقتصادي، ورغم أن جزءاً من مشاريع تركيا يحمل طابعاً إنسانياً، فيلحظ كذلك أن الرسوم الدراسية في المدارس التركية تبلغ 2500 دولار سنوياً، فيما تخطط تركيا لافتتاح فروع للجامعات التركية في مقديشو لتقليل كلفة نقل الطلاب إلى تركيا، كما أدى التغلغل الاقتصادي التركي إلى تسريح 5000 من موظفي الميناء، وتوقيف 700 شاحنة، بعد تسلّم شركة تركية إدارة الميناء، ما أثّر في معيشة 40 ألف صومالي، حيث تستولي 4 شركات تركية على أبرز الاستثمارات التركية في المؤسسات الصومالية، هي: «تيكا، البيرق» (بلغت استثماراتها 70 مليون دولار)، «فافوري»، شركة «اسطنبول-مقديشو»، إلى جانب عدد من الشركات المتوسطة والصغيرة التي تتولى أموراً تقنية وخدمية.

ومن أجل توفير حاضنة مجتمعية عمدت تركيا إلى تغيير ثقافي تفرضه طبيعة السياسة التركية (الوصاية) على الصومال، إذ يُلحظ انتشار اللغة التركية على حساب اللغة السواحلية والعربية والانجليزية، وخصوصاً بين الجيل الشاب، وبلغ عدد من يجيد اللغة التركية عام 2014 قرابة 6000 صومالي، حيث تنتشر بوتيرة أسرع مما انتشرت به الايطالية إبان مرحلة الاحتلال، وما يشجّعهم على ذلك، تأمين تركيا فرص عمل لهم في المؤسسات التعليمية والهيئات الإغاثية والشركات الخاصة التركية، وبإشراف السفارة التركية للاستعاضة عن مخاطر جلب العمالة التركية. كما عمدت تركيا إلى رفع وتيرة تعلّم اللغة التركية من خلال افتتاح معاهد خاصة لتعليمها للكبار، إلى جانب المدارس التركية الخالصة، إذ يخسر الموظفون الحكوميون وظائفهم في المؤسسات التي تديرها تركيا لصالح أولئك الذين يجيدون اللغة التركية، ومن ذلك أيضاً تغيير أسماء مدارس وشوارع ومشاف في مقديشو إلى أسماء تركية.

ويبقى المشروع الاستعماري التركي في الصومال محفوفاً بعدة عوائق وتهديدات وتحديات، يأتي في مقدمتها تهديد حركة الشباب فرع تنظيم القاعدة، والمخاطر الأمنية الناتجة عن عدم الاستقرار السياسي، وتعدّد المصالح الخارجية المنافسة لتركيا، لاسيما دول الخليج العربي المتمثلة في السعودية والإمارات، فضلاً عن مصر التي تتحكم بقناة السويس، ويمكنها منع السفن والبواخر التركية من المرور عبر القناة في حال تحول التنافس بين البلدين إلى مواجهة.

خلاصة الكلام: لا أحد يريد «أردوغان» في الصومال، من قد يكون أمسك البطون من جوعها... فتسلل من ثقوب الشركات التركية لكن... لن تفتح له البوابة الأفريقية... فلا حدود يستغلها لمرتزقته ويضغط بها، ولا ترحيب محلياً ولا حتى أفريقياً... فلا أحد يحب أردوغان... علاقته موتورة مع الجميع... حتى المتطرفون لن يصافحوا قرصان الأخوان بعينه الواحدة نحو أمجاد سلطنته... اختلاف الأيديولوجيات واختراقات الاستخبارات الغربية لها لن تخدم.. فالتناحر والتنافس بين الاثنين لاشك أنه سيقود إلى تدمير الصومال البائس كما حصل في سورية واليمن وليبيا، وإذا ما زاد العناد على المنافسة الإيديولوجية فقد تؤدي إلى تفاقم الاستقرار الهش في الصومال، وتحوّل البلاد إلى ساحة للمعارك من جديد.

منظمة الايكواس: طلب إنضمام المغرب انتهى إلى اغلاق

منظمة الايكواس: طلب إنضمام المغرب انتهى إلى اغلاق (2)

بوابة افريقيا الاخبارية: قال عضو من المنظمة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «الإيكواس»، بإن ملف انضمام المغرب انتهى إلى إغلاق كل نقاش حوله بين البلدان الاعضاء، وعزا ذلك حسب مصادر افريقية، الى أن موقف المغرب من بعض أحداث «الوضع الإفريقي» لا يمثل موقف مرشح لعضوية هذه المنظمة. وأضاف بأن رئيس منظمة «إيكواس» قال مؤخرا: «هذه مسألة لن تناقش مرة أخرى»، في إشارة إلى طلب المغرب الانضمام للمنظمة الاقتصادية لبلدان غرب افريقيا. وكان المغرب وضع طلبا بالانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إكواس)، سنة 2017، بعد جولة قام بها الملك محمد السادس لعدد من دول هذه المنطقة الإفريقية، وتضم هذه المجموعة الاقتصادية 15 دولة هي البنين وبوركينا فاصو والرأس الأخضر وساحل العاج وغامبيا وغينيا وغينيا بيساو وليبيريا ومالي والنيجر ونيجيريا والسنغال والسيراليون والتوغو. وترأس الرئيسية الليبيرية ايلين جونسون سيرليف هذا الاتحاد الاقتصادي.

وعلل بلاغ الخارجية المغربية آنذاك الطلب بالروابط القوية على المستوى السياسي والانساني والتاريخي والديني والاقتصادي مع البلدان الأعضاء بهذه المجموعة»، ومن أجل اعطاء «دفعة للتعاون الثنائي مع البلدان الـ15 الأعضاء في المنظمة».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

صندوق تدبير جائحة كوفيد 19 يساهم بامتصاص الضغط على ميزانية الدولة

الأسبوع المغاربي (م.ق): كشفت بيانات الخزينة العامة، أن مداخيلها العادية استقرت عند نهاية شهر شتنبر الأخير بنسبة ناقص 0.1 في المائة، حيث ناهزت 185.2 مليار درهم، عوض 185.3 مليار درهم المسجل في نفس التاريخ من العام الماضي، وذلك على الرغم من تراجع معظم أنواع الضرائب بسبب توقف مجموعة من الأنشطة وتعطل الدورة الاقتصادية للبلاد. وتفيد البيانات الإحصائية لشهر شتنبر 2020 أن ارتفاع المداخيل العادية للخزينة جاء أساسا بفضل المداخيل التي سجلت في خانة الحسابات الخصوصية للخزينة والتي كان وراءها صندوق تدبير الجائحة الوبائية «كوفيد 19» الذي بلغت مداخيله أزيد من 33.7 مليار درهم صرفت منها الحكومة حتى الآن ما يقارب 25.7 مليار درهم، ما جعل رصيد هذا الحساب الخصوصي يستقر في حدود 8 مليار درهم. في المقابل سجلت مداخيل الضرائب المباشرة، تراجعا بمعدل 2.4 في المائة، في المقابل ارتفعت مداخيل الضرائب غير المباشرة بمعدل 48.2 في المائة، وبسبب تراجع المبادلات الخارجية، انكمشت المداخيل الجمركية بدورها لتسجل ناقص 4.2 في المائة.

وأظهرت بيانات أصدرتها وزارة الاقتصاد والمالية أن نفقات الخزينة شهدت خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري ارتفاعا بحوالي 5 ملايير درهم، لتصل في نهاية سبتمبر 2020 إلى أزيد من 182.7 مليار درهم عوض 177.1 مليار درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي. وعزت مديرية الخزينة العامة هذا الارتفاع في نفقاتها العادية إلى الزيادة ب 8.8 في المائة التي عرفتها نفقات الأجور وتسيير الإدارة، (146 عوض 134 مليار درهم) والتي شهدت ارتفاع نفقات الأجور بحوالي 6 ملايير درهم لتصل في متم شتنبر الأخير إلى قرابة 100 مليار درهم عوض 94 مليار درهم في نفس التاريخ من العام الماضي، أي بزيادة نسبتها 6.5 في المائة. وفي نفس الاتجاه ارتفعت نفقات عتاد وتجهيز الإدارة بحوالي 6 ملايير درهم، إذ بلغت في 10 أشهر أزيد من 46.2 مليار درهم بدل 40.5 مليار درهم في العام الماضي، أي بارتفاع فاق معدله 14.1 في المائة. أما نفقات نفقات صندوق المقاصة فقد شهدت تراجعا ملحوظا معدله ناقص 38 في المائة، بسبب انخفاض أسعار المحروقات في السوق الدولي (غاز البوتان) وهو ما جعل نفقات المقاصة تنزل خلال الأشهر العشرة الأولى من 2020 إلى 7.7 ملايير درهم عوض 12.5 مليار درهم بالمقارنة مع السنة الماضية.

وزيرة السياحة المغربية: وجهة مفضلة للمستثمرين

علي الأنصاري: قالت وزيرة السياحة المغربية، نادية فتاح العلوي، «أن المغرب يمتلك كافة المقومات لكي يصبح الوجهة المفضلة للمستثمرين في المجال السياحي.» جاء ذلك ضمن كلمة الوزيرة، بمناسبة التوقيع على مذكرة تفاهم بين «كلوب ميد» ووزارة السياحة والمكتب الوطني المغربي للسياحة والشركة المغربية للهندسة السياحية، مذكرة تفاهم التي ستمكن الفاعل السياحي الفرنسي «كلوب ميد» من تطوير مشاريع جديدة بالمغرب، ونقلتها وكالة أنباء المغرب العربي « رسمية».

الجزائر تستهدف تصدير 20 مليون طن من الإسمنت

سعيد بركان: أكد كمال رزيق وزير التجارة الجزائري، خلال زيارته الميدانية يوم الجمعة الى ولاية بسكرة أن الجزائر تراهن على تصدير فائض إنتاجي يقدر ب 20 مليون طن من الإسمنت.

وأوضح الوزير لدى إعطائه إشارة انطلاق عملية تصدير لشحنة إسمنت مقدرة بـ 5 آلاف طن، والمنتج من طرف مصنع سيلاس و الذي سينقل برا نحو دولة النيجر، أن «الجزائر لديها إمكانيات صناعية لإنتاج أكثر من 40 مليون طن سنويا من الإسمنت» مبرزا بأنها «تحتاج ما بين 20 و22 مليون طن لتلبية احتياجاتها المحلية».

طنجة المتوسط ثاني افضل منطقة صناعية

بوابة افريقيا الاخبارية: صنفت مجلة FDI Intelligence الصادرة عن الفايننشال تايمز البريطانية، المنصة الصناعية بمدينة طنجة المغربية ، كثاني أفضل منطقة اقتصادية في العالم.

وقال بيان صادر عن ادارة ميناء طنجة -المتوسط، أن المنصة الصناعية طنجة-المتوسط احتلت الرتبة الثانية كأهم منطقة اقتصادية بالعالم، في تصنيف المناطق الاقتصادية الأكثر جذبا في العالم لسنة 2020 ،وهو تصنيف عالمي، يقارن حوالي 100 منطقة اقتصادية حسب معايير التنافسية الدولية ومطابقة العروض مع متطلبات المستثمرين.

وجاء مركز دبي للسلع المتعددة بالإمارات العربية المتحدة، في الرتبة الأولى، بعدما كانت قد صنفت بالمرتبة الخامسة خلال سنة 2019. بينما عادت المرتبة الثالثة إلى منطقة (Katowice Special Economic Zone) ببولونيا، فيما حلت منطقة (Waigaoqiao Free Trade Zone) بالصين في المرتبة الرابعة، حسب ذات البيان.

واعتبر البيان "أنها المرة الأولى التي تحتل فيها منطقة إفريقية مكانة جد متقدمة في هذا التصنيف العالمي، وهو ما يدل على الصعود الهائل لشبكة مناطق الأنشطة التي طورها طنجة المتوسط، أكبر مركب مينائي وصناعي في إفريقيا، المتموقع على ضفة جبل طارق". وخلص البلاغ إلى أن هذا الاعتراف يأتي لتعزيز الموقع التنافسي للمنصة الصناعية طنجة المتوسط في إعادة هيكلة سلاسل التموين العالمية، وبشكل خاص في الفضاء الأورومتوسطي في أفق ما بعد جائحة كوفيد 19.

وكانت المنطقة الصناعية طنجة المتوسط حازت استحقاقات أخرى في هذا التصنيف العالمي، بعد حصولها على المرتبة الأولى عالميا في فئة المشاريع الاستثمارية الكبرى، وعلى تنويه المتخصص العالمي في قطاع السيارات وذلك بفضل دينامية المنظومة القوية لصناعة السيارات بتموقع حوالي مائة مصنع، فضلا عن الجائزة الإفريقية الأولى للمقاولات الصغيرة والمتوسطة بفضل عرض البنيات التحتية والفرص التجارية المتاحة لهذه الفئة من المقاولات.

تقديم التقرير السنوي الرابع للهيئة المغربية لسوق الرساميل

بوابة افريقيا الاخبارية: استقبل رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، بمقر رئاسة الحكومة، رئيسة الهيئة المغربية لسوق الرساميل، نزهة حياة، والتي قدمت له التقرير السنوي لأنشطة الهيئة وأنشطة سوق الرساميل لسنة 2019، وذلك طبقا للقانون المتعلق بالهيئة المغربية لسوق الرساميل.

واستعرضت السيدة نزهة حيات مضامين التقرير السنوي الذي يعد الرابع من نوعه، والذي يضم الأحداث البارزة التي عرفها سوق الرساميل خلال سنة 2019، وكذا التطورات المؤسساتية للهيئة ووضعيتها المالية، إلى جانب المؤشرات التي طبعت السوق وأنشطة الهيئة خلال سنة 2019.

كما لخصت خلال هذا اللقاء، مجموعة من مستجدات سوق الرساميل خصوصا في علاقتها مع جائحة «كوفيد19-» وتداعياتها على المقاولات وعلى المستثمرين، مشيرة إلى أن الهيئة بصدد إعداد تقرير مفصل يتناول طريقة تدبير هذه المرحلة وما تم العمل به لتجنب الأسوأ على مستوى هذه السوق.

بدوره أشاد رئيس الحكومة بالمجهودات التي بذلتها الهيئة من أجل تعزيز الثقة في سوق الرساميل، ولمواكبة المقاولات والمستثمرين المغاربة والأجانب في تجاوز تداعيات جائحة كوفيد19-.

ولفت الانتباه إلى ضرورة العمل ليسترجع سوق الرساميل عافيته وثقة المتدخلين فيه، متعهدا بالوقوف إلى جانب مسؤولي الهيئة ودعمهم، خصوصا فيما يتعلق بالشق الخاص باستكمال الإطار التشريعي والتنظيمي لسوق الرساميل.

البنك الدولي: تداعيات الجائحة ترفع من رقعة الفقر بالمغرب

تقرير (م.ق): أوضح تقرير جديد أنجزه البنك الدولي، أن عدد المغاربة الذين ينسحب عليهم مؤشر عتبة الفقر المدقع (دخل يقل عن 1.9 دولارا في اليوم/حوالي 17.50 درهما) يفوق 300 ألف شخص، وهو ما يجعل معدل هذا النوع من الفقر في المغرب يناهز 0.9 في المائة من مجموع السكان، غير أن هذا الرقم مرشح للارتفاع بسبب تداعيات الجائحة الوبائية كوفيد 19 على الاقتصاد وفرص الشغل وغلاء المعيشة.

ويضيف التقرير أنه على مدى 25 عاما تقريبا، كان الفقر المدقع في انخفاض مستمر، غير أنه الآن، ولأول مرة منذ جيل، عانى السعي لإنهاء الفقر أسوأ نكسة له. وترجع هذه الانتكاسة إلى حد كبير إلى التحديات الرئيسية المتمثلة في كوفيد 19، والصراع، وتغير المناخ - التي تواجه جميع البلدان، ولكن على وجه الخصوص تلك التي بها عدد كبير من السكان الفقراء، ومن المتوقع أن تكون الزيادة في معدلات الفقر المدقع من 2019 إلى 2020 أكبر من أي وقت مضى منذ أن بدأ البنك الدولي في تتبع الفقر على مستوى العالم بطريقة متسقة. في حين أن كوفيد 19 يمثل عقبة جديدة، إلا أن النزاعات وتغير المناخ أدت إلى زيادة الفقر المدقع لسنوات في أجزاء من العالم.

واعتبر تقرير البنك الدولي، أن جائحة كورونا كانت مسؤولة عن سقوط 71 مليون شخص إلى 100 مليون إضافيين في براثن الفقر المدقع في عام 2020 (وتم القياس باستخدام خط الفقر الدولي البالغ 1.90 دولار للفرد يوميا). ومنذ وقت هذا التحليل، فقد أدخلت بيانات جديدة في شبكة إحصاء الفقر، وهي أداة إلكترونية على شبكة الإنترنت قدمها البنك الدولي لتقدير أوضاع الفقر عالميا. وهو ما ممكن من مراجعة تقديرات عدد الفقراء قبل تفشّي جائحة كورونا، وعدد الفقَراء الذين يسقطون في براثن الفقر المدقع بسبب الجائحة. ووفقا للتقديرات الجديدة، كان 9.2 في المائة من سكان العالم أو 689 مليون نسمة يعيشون في فقر مدقع في عام 2017. ويتضمن التحديث تعديل مستويات تعادل القوة الشرائية بأسعار عام 2011 و بيانات المسح الجديدة لنيجيريا، وذلك ضمن جملة تغييرات أخرى.

الجزائر: الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط جاهز لإطلاق الصيرفة الإسلامية

سعيد بركان: أكد الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بالجزائر(بنك عمومي)، أنه جاهز لتسويق منتجاته الخاصة بالصيرفة الإسلامية بعد حصوله على جميع الرخص المطلوبة.

وأضاف ذات المصدر ان الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط المزود اليوم بجميع الرخص الضرورية لاسيما رخصة بنك الجزائر وحصوله على جميع شهادات المطابقة لدى الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء، اصبح جاهزا لتسويق هذه المنتجات.

وذكر البيان بأن الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك الذي شرع في نوفمبر 2017 في تسويق المنتوجات الاسلامية من خلال تسويق تمويله الاجارة المنتهية بالتمليك قد أوقف مؤقتا هذا النشاط في انتظار صدور النصوص المسيرة للصيرفة الاسلامية .

كما أوضح البنك أنه وضع التنظيم و الاجراءات الداخلية كما أعد منتجاته الخاصة بالصيرفة الاسلامية من أجل تطوير هذا النشاط. من جهة أخرى، أشار البنك الى أنه سيعلن خلال الأيام القادمة عن قائمة الوكالات الأولى المعتمدة من أجل توزيع هذه المنتجات.

ممثل الأمم المتحدة بالجزائر: إجراءات ردعية لممارسي العنف ضد الأطفال

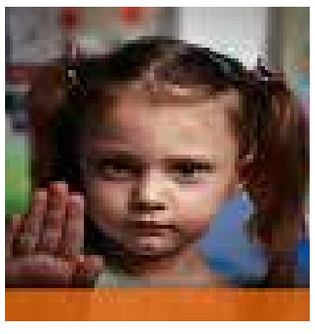

سعيد بركان: نظمت الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة بالجزائر، ملتقى وطني حول دور المجتمع المدني في الوقاية من الجرائم المرتكبة ضد الأطفال، وخلال الملتقى أكد اسلام بوخاري، ممثل مكتب صندوق الأمم المتحدة للطفولة في الجزائر، أنه سيتم اتخاذ إجراءات ردعية لممارسي العنف ضد الأطفال.

وصرح بوخاري أن هذا الاجتماع، هو امتداد للنجاح الذي أحرزته الجزائر في مجال حماية الطفولة، وأفاد ممثل مكتب صندوق الأمم المتحدة للطفولة في الجزائر أنه "سيتم اتخاذ إجراءات ردعية وقوية في حق ممارسي العنف ضد الأطفال".

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

منحة «تعليم إدارة الأعمال الإفريقيّة» اليابانية في المغرب

بوابة افريقيا الاخبارية: اختارت السفارة اليابانية بالمغرب، ثمانية طلبة مغاربة للاستفادة من برنامج المنحة اليابانية «تعليم إدارة الأعمال الإفريقية» عن السنة الجامعية 2020 2021-.

وسيتابع الطلبة الثمانية، تكوينا أكاديميا عاليا «ماستر» في الجامعات اليابانية، مع فرصة استكمال مسارهم التكويني من خلال تدريبات في مجال المقاولة في هذا البلد. ويعتبر الطلبة المغاربة الثمانية ، المجموعة السادسة للمشاركين في هذا البرنامج التكويني.

ويشار إلى أنه تم إحداث هذا البرنامج، الذي تموله حكومة اليابان وتشرف عليه الوكالة اليابانية للتعاون الدولي، تبعا لتوصيات مؤتمر طوكيو الدولي الـ15 حول تنمية إفريقيا «تيغاد 5» الذي عُقد في يوكوهاما في 2013. ويندرج في إطار الرؤية السياسية لهذا البلد، القائمة على دعم نمو 54 بلدا في القارة الإفريقية عبر تطوير الموارد البشرية في مجالات الأنشطة الإستراتيجية، طبقا للسياسة الوطنية لكل بلد من البلدان المعنية. والتنمية المستدامة.

وقال تاكاشي شينوزوكا، سفير اليابان في المغرب، خلال حفل استقبال نظم بالسفارة في الرباط على شرف الطلبة الثمانية المنتقين، إن برنامج «تعليم إدارة الأعمال الإفريقية» موضوع رهن إشارة شباب القارة السمراء منذ 2015 في إطار «تيغاد» للنهوض بالتنمية بالقارة. وأضاف أن البرنامج يهدف إلى إثراء مداركهم حتى يتمكنوا من الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدانهم الأمّ وفي إفريقيا عموما، مذكرا بأن 73 شابا مغربيا استفادوا، حتى الآن، من منح هذا البرنامج. بالمناسبة، للعلاقات المغربية -اليابانية، أكد السفير، أن المملكة المغربية، شريك مفضّل لبلده في إفريقيا وأنها تشكل الوجهة الثانية للمستثمرين اليابانيين في القارة. وأبرز شينوزوكا، أن بلاده معجبة بالنمو المتوازن والمنصف والمستدام الذي يشهده المغرب بقيادة الملك محمد السادس، مشيدا بالتجربة المغربية المتميزة بـ«الاستباقية والشجاعة والمسؤولية» في مجال التصدي لفيروس «كوفيد 19-».

كورونا يتسبب في تفاقم المديونية الداخلية للمغرب

الأسبوع المغاربي (م.ق): كشفت بيانات النشرة الشهرية للمديرية العامة لخزينة المغرب، أن نفقات خدمة ديون الخزينة تراجعت في شهر غشت الماضي بنسبة 1.1 في المائة لتصل إلى 22.9 ملايير درهم كفوائد عوض 23 مليار درهم المسجلة في التاريخ نفسه من العام الماضي، وبلغت فوائد الديون الداخلية وحدها 20.5 مليار درهم عوض 20.9 مليار درهم في غشت 2019، أي بتراجع معدله 1.9 في المائة، بالمقابل ارتفعت كلفة فوائد المديونية الخارجية لتناهز 2.3 مليار درهم عوض 2.1 مليار درهم المسجلة في التاريخ نفسه من العام الماضي.

وقد تسببت الأزمة الوبائية التي تجتاح المغرب للشهر الثامن على التوالي، في تفاقم وضعية المديونية الداخلية للبلاد، التي حطمت رقما قياسيا جديدا متخطية لأول مرة منذ الاستقلال، حاجز 600 مليار درهم، فقد كشف التقرير الشهري الذي تعده مديرية الخزينة العامة أن جاري الدين الداخلي للمغرب بلغ عند متم غشت الماضي 603.3 مليار درهم، بارتفاع معدله 8.1 في المائة مقارنة مع مستواه في متم دجنبر من العام الماضي، وعزت وزارة الاقتصاد والمالية ارتفاع منسوب الدين الداخلي إلى اقتراض الخزينة من السوق المحلي لمبالغ تقدر بنحو 44.5 مليار درهم نتيجة لطرحها عبر سندات الخزينة لأزيد من 100.8 مليار درهم وتسديدها لحوالي 56.3 مليار درهم. واضطرت الخزينة، في غشت 2020، في إطار ما تسميه «التدبير النشيط للمديونية»، إلى استبدال وتمديد آجال السندات المستحقة، بهدف إعادة جدولتها، وهمت هذه العمليات مبلغا إجماليا يقدر بحوالي 16.6 مليار درهم.

ويذكر أن قانون المالية المعدل، يتوقع هذا العام أن تصل نفقات الفوائد والعمولات المتعلقة بالدين العمومي 29.3 مليار درهم، أما استهلاكات الدين العمومي المتوسط والطويل الأجل فيتوقع أن تصل إلى 64.2 مليار درهم، ضمنها 47.8 ملايير درهم كدين داخلي وحوالي 16.4 كدين خارجي...أما مبلغ الاعتمادات المفتوحة برسم السنة المالية 2020 في ما يتعلق بخدمة نفقات وفوائد الدين العمومي من الميزانية العامة فيرتقب أن يتجاوز هذا العام 93.5 مليار درهم. وكان صندوق النقد الدولي قد حذر من ارتفاع الدين العمومي للمغرب، الذي يتوقع أن يتجاوز مستوى مديونيته 80 في المائة من الناتج الداخلي الخام في نهاية العام الجاري.

وبدوره دعا المجلس الأعلى للحسابات إلى توخي الحذر بشأن الزيادة المستمرة في دين الخزينة، وطالب بضرورة الاستمرار في العمل للحفاظ على ظروف تمويل الخزينة عند مستويات مواتية. ونبه المجلس في تقرير حول تنفيذ ميزانية الدولة برسم سنة 2019، إلى أن ارتفاع دين الخزينة راجع أساسا للاستدانة الخارجية، مؤكدا أن دين الخزينة واصل مساره التصاعدي بزيادة قدرها 25.376 مليون درهم (زائد 5 ,3 في المائة) مقارنة بسنة 2018 ، منها 53 في المائة على شكل دين خارجي. وبذلك يكون دين الخزينة قد تضاعف، منذ سنة 2009 لينتقل من 345.177 مليون درهم إلى 747.996 مليون درهم في سنة 2019 مسجلا معدل نمو سنوي متوسط قدره 8 في المائة.

البلدان المغاربية وفق مؤشّر جودة التّعليم

حسب مؤشّر جودة التّعليم الصّادر عن المنتدى الاقتصادي دافوس، نجد بلدا مغاربيا خارج نطاق التقييم، وهو ليبيا ضمن بلدان عربية أخرى هي: العراق وسوريا والسودان والصومال واليمن، وذلك لافتقارها معايير الجودة في التعليم.

مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس يصدر ترتيب عالمي للدول سنويا حسب تطور جودة التعليم لديها، ويعتمد التقرير على 12 معيارا هي :المؤسسات والابتكار، بيئة الاقتصاد الكلي، التعليم الجامعي، التدريب، الصحة، التعليم الأساسي، كفاءة أسواق السلع، كفاءة سوق العمل، تطوير سوق المال، الجاهزية التكنولوجية، حجم السوق، تطوير الأعمال والابتكار.

وهذا ترتيب البلدان المغاربية عربيا وعالميا: تونس 7 عربيا و84 عالميا، المغرب 9 عربيا و 101 عالميا، الجزائر 11 عربيا و119 عالميا ، موريتانيا 12 عربيا و134 عالميا.

وقد جاءت قطر في المرتبة الأولى عربياً والرابعة عالمياً، وجاءت الإمارات العربية بالمرتبة الثانية عربياً والمرتبة 10 عالمياً، وقد احتلت سنغافورة المرتبة الأولى عالميا

جاءت بعدها سويسرا وفنلندا أما اسرائيل فقد جاءت في المرتبة 37 عالميا.

في ذات السياق، عقدت منظمة اليونسكو، اجتماعا عالميا عالي المستوى حول التعليم ما بعد كوفيد 19، عبر تقنية الاتصال المرئي، شارك فيه عدد من الشخصيات العالمية البارزة، ورؤساء الحكومات والخبراء، المتخصصين في مجال التعليم، والمهتمين بالعمل الإنساني.

وطالب المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) سالم بن محمد المالك، في كلمة له خلال هذا الاجتماع ، بإعادة النظر في الأنظمة التعليمية الحالية، ووضع خطة عاجلة لمواجهة تأثير جائحة كوفيد 19 على مجال التعليم، وما قد يحدث في المستقبل من أزمات، حيث يعيش العالم حالة لم يسبق لها مثيل كشفت عن ضعف أنظمته التعليمية.

وأكد المالك أن الإيسيسكو تعطي الأولوية في عملها إلى دعم تلبية الاحتياجات الأساسية، ومنها تعزيز تمويل التعليم، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لربط المواطنين بالمعرفة، وتحسين الخدمات الصحية، بما فيها الصحة النفسية، والتغذية، والنظافة، والصرف الصحي، وكذلك مساعدة الأشخاص الأكثر احتياجا على الاندماج، وعدم التمييز ضدهم.

وأوضح أن الإيسيسكو عززت مساعداتها الإنسانية والاجتماعية من خلال إنشاء التحالف الإنساني الشامل، وأنها ستطلق قريبا دليلا إرشاديا للصحة العقلية والإرشادات النفسية والاجتماعية، للعائلات والمجتمعات والجهات التربوية الفاعلة، ونوه إلى أن المنظمة ستعلن عام 2021 عاما للمرأة، داعيا جميع المنظمات الدولية للانضمام إلى هذه الدعوة.

وخلص إلى القول: «لا يمكن لطائر أن يطير بجناح واحد، لذلك عندما تحصل الفتيات والنساء والأولاد والرجال والمهمشين والأقليات على نفس التعليم، فإن مجتمعاتنا العالمية سترتقى اقتصاديًا بسلام..دعونا نعمل معا لعالم واحد، وإنسانية واحدة».

حزب العدالة والتنمية المغربي ينفي اية صله له بمعتقل على خلفية ذبح الاستاذ الفرنسي

بوابة افريقيا الاخبارية: سارع فرع حزب العدالة والتنمية بفرنسا، لنفي علاقته بالمسمى الصفريوي، والذي اعتقل مؤخرا على خلفية التحقيق في قطع رأس صمويل باتي، أستاذ التاريخ والجغرافيا الذي قتل يوم الجمعة في إيفلين.

الصفريوي، مواطن فرنسي من أصول مغربية، ناشط إسلامي معروف بفرنسا، وهو ضمن أحد عشر شخصا الذين تم احتجازهم كجزء من التحقيق في قطع رأس صمويل باتي.

ردا على نسب موقع "ليكسبريس" الفرنسية، الصفريوي لحزب العدالة والتنمية ، اعتبر الاخير في بيان له أن هذا الخبر "عارٍ من الصحة ولا أساس له". وأضاف البيان الصادر عن فرع الحزب بفرنسا، أنه "للحقيقة وتنويرا للرأي العام وردا على هذه الجريدة، نؤكد أن المعني بالأمر ليس عضوا بفرع الحزب بفرنسا ولا تربطه أية علاقة بحزب العدالة والتنمية".

الداخلية الفرنسية تطرد 231 متطرفا منهم 9 مغاربة

بوابة افريقيا الاخبارية: قررت وزارة الداخلية الفرنسية، طرد 231 أجنبيا مسجلين على قائمة «التطرف الإرهابي» ويأتي هذا الإجراء على خلفية قطع رأس أستاذ للتاريخ والجغرافيا على يد متطرف من أصل شيشاني، بحسب إذاعة «أوروبا 1». ويوجد من بين هؤلاء 180 شخصا في السجن حاليا، بينما سيتم اعتقال 51 آخرين في الساعات المقبلة.

وذكرت الإذاعة أن «وزير الداخلية طلب من الرباط استعادة تسعة من مواطنيه المتطرفين في وضع غير قانوني» موضحة أنه لهذا السبب سيزور وزير الداخلية المغرب هذا الأسبوع، بينما سيكون حق اللجوء موضع تساؤل.

ومن تمت مناقشة حق اللجوء مساء الأحد في مجلس الدفاع بقصر الإليزيه، بعد الهجوم الإرهابي الذي ارتكبه لاجئ شيشاني حصل على تصريح إقامة في سن 18.

قلق أسباني بعد صفقة تسلح مغربية

علي الأنصاري: عبرت اسبانيا عن قلقها عقب توقيع اتفاق بين الرباط وواشنطن يقضي بتزويد المملكة بآخر المعدات العسكرية (حصول المغرب على مقاتلات F-35 الأمريكية). القلق الاسباني عكسه مقال لجريدة «ال اسبانيول» الاسبانية، والتي وصفت الصفقة «بالاتفاقية التاريخية» لأنها تهم تزويد المغرب بأغلى وأفضل الطائرات الحربية في العالم على اعتبارها من الجيل الخامس، وهو ما سيجعل المغرب من بين الدول الأولى عسكريا في شمال إفريقيا، على حد تعبير الجريدة.

وأشارت «الاسبانيول» إلى ان الولايات المتحدة الأمريكية ، أضحت المزود الأساسي للمغرب من الأسلحة العسكرية، فالاخير بحسب مجلة «فوربيس» الأمريكية على رأس أكبر زبون للأسلحة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام 2019، مقدرة القيمة المالية للصفقات بين الطرفين نحو 10.3 مليار دولار.

نقابات تعليمية تحتج على تماطل وزارة التربية المغربية

بوابة أفريقيا الاخبارية: نددت نقابة تعليمية مغربية، بعدم التزام مسؤولي وزارة التربية المغربية، بتنفيذ اتفاقها حول ملف الأطر التعليمية الحاملين للشهادات، خاصة بعد الوعود المتكررة بتسويته قبل الإعلان عن مباراة التوظيف الجديدة.

وقال بلاغ صادر عن المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم والمكتب الوطني للجامعة الوطنية للتعليم، أنه «نظرا لتماطل الحكومة ووزارة التربية في تنفيذ التزام الوزارة مع النقابات التعليمية، في 10 دجنبر 2019 و21 يناير 2020 وقبلهما، بتغيير إطار حاملي الشهادات (ماستر وما يعادله ومهندس دولة...) وترقيتهم إلى السلم 11 وبأثر رجعي إداري ومالي، أسوة بالأفواج السابقة قبل 2015، فإن التنسيق النقابي الثنائي لموظفي وزارة التربية حاملي الشهادات، يطالبون وزارة التربية بالالتزام باتفاقها في ملف حاملي الشهادات والإسراع في تسويته تسوية عادلة وشاملة بالتسريع بإصدار المرسوم التعديلي المتفق عليه مع النقابات؛ويحمل الجهات المسؤولة المعنية تبعات هذا التماطل في تنفيذ الاتفاق والاستمرار في التعنت واللامبالاة والمناورات المفضوحة».

كما اعتبر التنسيق النقابي لموظفي وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات ، في بلاغ توصلت جريدة « مراسل بوابة افريقيا الاخبارية « بنسخة منه ، « أن التنصل من اتفاق تسوية ملف حاملي الشهادات وباقي الملفات يزيد من تعميق هوة الثقة بين مسؤولي الوزارة وعموم نساء ورجال التعليم؛ حيث يدعو التنسيق حاملي الشهادات المعنيين والمعنيات إلى الاستعداد لخوض الاحتجاج المركز بالرباط خلال العطلة المدرسية ابتداء من الأحد 25 أكتوبر 2020، سيعلن عن مكانها وساعة انطلاقها في وقت لاحق ، كما يخبر في حالة استمرار تمادي الوزارة بالدخول في أشكال احتجاجية أخرى؛ كما يدين التضييق على ممارسة حق الإضراب عبر الاقتطاعات غير القانونية من الأجور واعتبار الإضراب غيابا غير مبرر؛ ويدعو إلى توحيد الصفوف والتضامن والاحتجاج لصون المكتسبات وتحقيق المطالب» .

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

البروفيسور بومدين بوزيد في حوار حول الحقل الديني في الجزائر
بمكوناته الفقهية والصوفية والطرقية والشعبية والتحولات العنيفة التي نجمت عن جراء الإسلام السياسي

يؤكّد الباحث البروفيسور بومدين بوزيد على فتح باب الاجتهاد من أجل هوية مفتوحة على المستقبل، بعيدا عن بعض القضايا متجاوزة علمياً وحضارياً.

وفي حوار مع «الشعب أونلاين»، يعود إلى جذور تشكّل الهوية الدينية لبلادنا بفقهها المالكي وعقيدتها الأشعرية وطريقة الجنيد. ويقول إن تلك الهوية لم يطرأ عليها أي تجديد بالمعنى الاجتهادي، رغم نشاط جماعات «الإسلام السياسي» التي حاولت بطرق مختلفة الوصول إلى الحكم، وإعادة صياغة التاريخ الديني من جديد.

المالكية، الأشعرية، والجنيدية، هل فعلا تُشكّل أبعاد الهوية الدينية للجزائر؟

هذه الثّلاثية انتماء مذهبي وعَقَدي نشترك فيه مع بلدان مغاربية وإفريقية، ونتّفق في بعض عناصرها مع بلدان إسلامية أخرى، وهي موروث ديني وثقافي اختصره بيت محفوظ من نَظم فقهي معروف لعبد الواحد بن عاشر (ت1040هـ) في عَقْدِ الأشعري وفِقْه مالكٍ وفي طَريقةِ الجُنَيْد السّالِك. هذا البيت النّظمي يُلخِّص الثّلاثية الفقهيّة والعَقديّة والسّلوكيّة التي أطّرَت الذّهنيّة المغاربية، وحافظت على طبيعة انسجامه الدّيني والاجتماعي، وقد لعبت السّلطة السّياسية تاريخياً في ترسيمها، بلغتنا اليوم دَسْترتها، وهي لم تتشكّل دُفعة واحدة وفي زمن محدّد بل عرفت تطوّرات وكان التأسيس الفقهي (المالكية) مرتبطاً بالنّزعة الأموية في الأندلس والولاء للأمويين عند أجدادنا في بعض الحِقب نظراً لعلاقة إمام دار الهجرة فقيه المدينة المنوّرة بالسّلطة الأموية في المشرق قبل تأسيس عبد الرحمان الداخل للحكم الجديد في الأندلس، وقد كان الإمام مالك مُعجباً به وبابنه هشام الرّضا الأمير الأموي، الذي حَرص على نشْر المذهب المالكي ومن بعده ابنه الحكم وقال عنهم – أي الفقيه مَالِك – للوافدين عليه من الأندلس قصد طَلب العلم: «نسأل الله أن يُزيّن حَرَمنا بمثل مَلِكِكم (حاكمكم)»، ومن أسباب هذه العلاقة السّياسية المذهبيّة أن مالكاً أفتى بالتحلّل من بيعة العبّاسيين، والانضمام لمحمد النّفس الزكية، أحد أحفاد علي بن أبي طالب، حسب ما يرى بعض المؤرّخين.

قبل هذا عرفنا المذهب الحنفي في عهد الأغالبة بإفريقيا (تونس) وشرق الجزائر، أما في تيهرت (تيارت) فقامت الدّولة الرّستمية وكان فقهها فقه جابر بن زيد وعقيدتها تتّفق في جُلّها مع المعتزلة، وهنا وجَبت الإشارة أنّ القَول بالانتماء والتّقاطع الثّلاثي لا يعني إقصاء «الإباضية» التي استمرّت معنا ولو في مجال جغرافي ولغوي وعِرقي محدّد منذ القرن الثاني الهجري، وقد ساهم علماؤها ومفكّروها في النّهضة والإصلاح في الجزائر، وامتد تأثيرهم إلى بُلدانٍ إسلامية أخرى مثل تراث أبي يعقوب الورجلاني (الورقلي) قديماً والشيخ أبي إسحاق اطفيش وبيوض من المعاصرين.

يقال إنّ تلك الهوية صيغت زمن دولة المرابطين،وقيل زمن الموحدين، كيف حدثت تلك التوليفة؟

يقصدون هنا تشكّل العقيدة الأشعرية، أما الفقه المالكي ففي عصر المرابطين كان منتشراً لأن الجزائريين والمغاربة عرفوه منذ نهاية القرن الثاني الهجري من خلال تلامذة الإمام مالك وتلامذة تلامذته، أما العنصر الأخير من الثلاثية (التّصوف) فبمعنى الزّهد تلازم مع الوفود العلمية الأولى التي جاءت للقيروان، وهي سِمة صوفيّة لم تتحوّل إلى مؤسّسة دينية إلا في زمن ما عرف فيما بعد بالطُّرقية (الزّوايا، التكايا) ويمكن تحديد ذلك بالقرن الثالث عشر ميلادي فقد أورد ابن مرزوق التلمساني في «المسند الصحيح» إشارة إلى ذلك، ويمكن اعتبار تراث أبي مدين الغوث وامتداده عبر تلامذته في بجاية (القرن السابع الهجري) وخصوصاً محي الدّين بن عربي تياراً صوفيّاً فلسفياً (عرفانياً) كان رافداً داخل الحركة الصوفية الجزائرية تمّ إعادة إحيائه من خلال الأمير عبدالقادر الجزائري والشيخ أحمد العلوي (العلاوية) ومحمد بن سليمان المستغانمي الندرومي، أي أن التّصوف في الجزائر عرف تطورات وروافد داخله، أمّا ما يسمى «الزوايا» و«الطّرقية» فهي متأخرة في الظُّهور، وهناك خلط غريب اليوم في النّقاش والوسائط الاتصالية بين التصوف والزوايا والطرقية وزيارة الأضرحة، وحتى استعمال كلمة «زوايا» قد نعني بها في بعض مناطقنا «المدارس القرآنية».

من حيث ترتيب الثلاثيّة يمكن ترتيب ذلك بالفقه والزهد ثم الأشعرية ثم الطرقية والزوايا، وهنا ترتيب إجرائي يتعلق بالتّشكُّل التاريخي والانتشار، أما انصهارهم كانتماء فكان مع نهاية الدولة الموحدية وتم ترسيم ذلك في العهد الزياني والتركي، أما الأشعرية فعرفت ازدهارها زمن الموحدين لكون شيخها ومُنظرها المهدي بن تومرت هو من نشر مبادئها وعلّمها للمغاربة وبلسانهم الأمازيغي إذ مازالت «المرشدة» الوثيقة الايديولوجية إلى اليوم مخطوطة بالأمازيغية، ولكن تأثير الأشعرية عُرف قبل هذا من خلال البعثات المغاربية التي جلست في حلقات الباقلاني ومنهم بوعمران الفاسي، وبعد الدولة الموحدية اشتهرت عندنا «عقيدة السنوسي» محمد بن يوسف التلمساني، وهي العقائد الثلاثة والقصد هنا النّصوص التي ألّفها للنُّخبة والعامّة وكان نموذجاً للذي استطاع أن يجمع بين التصوف وعلم العقائد، وبالتالي ستكون المختصرات بعد ذلك والمنهاج الدراسي التقليدي يبدأ بالتوحيد والتصوف قبل الفقه، على اعتبار أنّ شَرطا العبادة الصحيحة طهارة القلب واستقامة السلوك.

هل ما تزال تلك الهوية تعبّر عن الواقع، أم أصبحت من الماضي أمام زحف «الحنبلية الجديدة»؟

طبعاً لم يطرأ عليها تجديد بالمعنى الاجتهادي إذا استثنينا ما قام به المصلحون في نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين، أو التيار الإصلاحي داخل المجال الصوفي منذ أحمد زروق البرنسي الذي كان شيخاً للملياني وانتقد الخرافة والانحراف في التصوف في زمنه والشيخ الفكون القسنطيني أيضاً دخل في معارك مع بعض المتصوفة ثم الشيخ الحدّاد الذي كتب «تقييد التصوف» في نقده لما شاب الإسلام وابن باديس وجمعية العلماء، أما في الفقه والأشعرية فشكّل التّرسيم عامل وحدة الأمة، ولكنه أيضاً جمّد حركة التفكير والاجتهاد وربما نستثني بعض المحاولات الاجتهادية التي أوردتها كتب النوازل، أعتقد أن طبيعة المجتمع والنظام السياسي كانا لهما الأثر وقد لاحظ ذلك بعقلية نقديّة ابن خلدون في مقدمته وألفريد بيل في كتابه عن «المذاهب والفِرق في شمال إفريقيا»، طبعا قد يتلمس بعضهم دعوات هنا أو هناك للخروج من الثلاثيّة أو من بعض عناصرها ولكنها كانت حِصناً من الناحية الوظيفية التاريخية زمن الاحتلال أما من الناحية العلمية والحضارية فتلك مسألة أخرى. وهنا وجبت الإشارة إلى أنّنا نُخلط بين الوظائف السياسية والمعرفية والحضارية، فنفسيّة الدّفاع والاحتماء قد تكون لها فعاليّة تجاه اختراق الآخر لنا ولكن قد تؤدي إلى الجمود والتقهقر إذا لم يكن الانفتاح والاجتهاد، أما بخصوص ما أسميته بـ «الحنبليّة الجديدة» فالتحصّن المبالغ فيه بالانتماء لهذه الثلاثية قد تكون «حنبليّة» أيضاً بالمعنى التمسك الحرفي والتشدّد، أما إذا كان القصد «الوهابيّة – الحنبلية – التّيمية»، فقد تأثّر بها التزاما وجهراً عضوٌ واحدٌ فقط من أعضاء جمعيّة العلماء المسلمين قبل أن تصبح تيّاراً في التسعينات بالخصوص مع تعدّد أطيافها، وشكّلت مواجهة شرسة مع ثلاثيّة الجزائريين مستمّرة إلى اليوم.

وماذا عن تيارات «الإسلام السياسي»، هل هي عامل مساعد للهوية أم هي تنويعات على «الحنبلية الجديدة» التي لا تعترف بالتعدد؟

جماعات ما يسمّى الإسلام السياسي فيها ما كان في البدء لا يطرح الخلاف مع بعض عناصر الثلاثية المَوروثة ثم تخلّى عن ذلك مثل تيار الجزارة، الذي نشأ مستوحياً بعض أفكار مالك بن نبي ثم انقلب على الأشعرية وشَرب العقيدة الطحاوية، أما الخلاف مع التصوف والطرقية فكان واضحاً منذ البداية، والإخوان المسلمون عاشوا مسالمين مع هذه الثلاثية بعد تشكلهم السياسي، لكن في بداية نشوئهم كانت كتب حسن البنا وسعيد حوى تتعايش مع الخصوصيات المذهبية في كل منطقة، غير أن اعتماد بعض جماعاتهم على كتاب «فقه السنّة» للسيد سابق والقول إن المذاهب الفقهية أحدثت الشّقاق والخلاف مع المسلمين أدخلهم في صراع مع أئمة بعض المساجد، فهم يهمّهم الإرشاد والإصلاح وعند طيف آخر السّلطة، وهم أكثر تعايش وبعضهم التزاماً بالهوية الثلاثية، ومنهم من تربّى في حجورهم اليوم يتولّى مناصب عليا ويدافع استماتة عن هذه الثلاثية، أما التيارات الأخرى الجهادية فاعتمدت التّكفير للأشاعرة والمتصوفة، والتزمت بحرفيّة النّصوص، وربما عدم إدراك بعضهم لخصوصية هذه الهوية الثلاثية كونها شعبية وشكلت وعي الجماهير هي سبب فشلهم في الامتداد والتأثير ومنها الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ التي كانت توليفة فكرية غير متناسقة فقهياً وعقدياً هي النموذج على ذلك.

قبلها كانت هذه البلاد أرضا لأول دولة «خارجية»، وبعدها أول دولة شيعية في العالم، كيف حدث هذا الاستقطاب؟ وهل قدر الجزائر تبّني المذاهب الوافدة والتأثر بها؟

هذا دليل على أننا لم نعرف مذهبا واحداً، وكانت أرض المغرب مساحة للحرث الفكري والثقافي لأنها كانت تستقبل المظلومين والمضطهدين سياسياً، لكن كيف استطاع ميراث هذه الدول التي قامت وأشرت إليها في سؤالك أن يستمر ويتكيّف مع الثلاثية (مالك والأشعرية والتصوف) سواء من خلال الوعي الشعبي أو اللقاء في مستوى عنصر من عناصرها مثل «المالكية والإباضية» في الفقه، ولقاء ميراث الشيعي – الإسماعيلي وثقافة الأشراف وتقديس آل البيت الموروثة من الدولة الإدريسية والسّليمانية مع التصوف في الوعي الشعبي وبعض التقاليد الاجتماعية، هذه طبيعة الميراث الثقافي في التكيّف والتغيير أو الخروج عن المعهود في مراحل تاريخية معينة، ونذكر مثال دولة الموحدين في بدايتها حين استعانت بالأشعرية وبفكرة المهدي المعلوم الشيعية في تقويض دولة المرابطين ثقافياً وسياسياً، أي أن الوظيفة التاريخية والسياسية للثقافة والتقاليد هي التي تعطي لها الحياة وليس منهجها أو علميتها.

أمام هذا الصّراع المذهبي ترتفع أصوات تنادي بـ «الأمن الديني»، كيف نحافظ على هذا الأمن في زمن العولمة التي لا تعترف بالحدود؟

كان منتظرا من العولمة ومفهوم مجتمعات المعرفة والثورة الرقمية والثورات العربية أن تنتهك الخصوصيات الحضارية وتعبث بها وتزول تدريجياً لكن ما حدث أن هذه الخصوصية شكّلت قلاع مقاومة وإعادة التعريف بها وانتشارها صورة، ومع التطرف والحركات الجهادية كانت العودة إلى «المرجعية العقدية والمذهبية» لأن بعضهم يرى في ذلك توسطاً واعتدالاً لكون التعايش الذي عرفناه رغم شعبيته، ولا علميته أحياناً ولكنه لم يكن داعياً لقتل الآخرين وإقصائهم، ولكن هذا يستدعي اجتهادا وتطويراً للخصوصية الدينية والثقافية والأمن الديني أو الثقافي الحقيقي هو الاجتهاد والبحث عن ما يبقى معنا صالحاً والانفتاح على الآخرين، وجائحة كورونا أرجعتنا إلى إعادة التأصيل لـ «فقه الطوارئ أو الكوارث»، وهناك اليوم قضايا البيئة وحقوق الإنسان والحيوان والجينوم والتكنولوجيات الرقمية تحتاج إلى «فقه نوازل جديدة»، وإلى رؤية قد تستلهم نصوصاً لم نلتفت إليها، كما أن موقفنا من الأديان والثقافات الأخرى مازالت تحكمه رؤية الشهرستاني وابن حزم والبغدادي وهي رؤية متلبسة بإحراجات عصرهم .

في وقت عجزت فيه هذه البلاد عن إبداع مذاهب فقهية، نجحت في الطرق الصوفية، على غرار التيجانية وغيرها. لماذا لم نستفد من هذا الأمر؟

الطرقية ليست فقهاً وإنما هي مؤسّسات دينية اجتماعية وجماعات تنتظم عبر أوراد والتزامات، ولها شيخ له كاريزما التوجيه والتأثير، وبعضها للأسف تحوّل إلى وراثة للأبناء لارتباط ذلك بالميراث الوقفي العائلي، وبعضها لازال له دوره في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم، وتحول بعضها إلى سجِّل سياسي وتجاري، وهذا يستدعي إلى إعادة المرافقة لتنظيمها مع ترك الحرية لها من أجل وظائفها التاريخية الإنسانية في التربية والعلم والصلح وفعل الخير، وكما قلت لك ليس التصوف هي الزوايا والطرقية، فالتصوف معرفة وسلوك تحوّل بسبب عوامل تاريخية إلى مؤسسة، وهذا التفريق ضروري اليوم. وكما جاء في سؤالك يمكن استثمار هذه المؤسسات في العمل الخيري والفعل المدني والسياحي إلى جانب وظائفها الروحية، واعتبارها مؤسسات للتعايش ونشر قيم الوسطية والاعتدال، ولكن هذا يحتاج إصلاحاً وتدخُّل الدّولة في بعض الجوانب التنظيمية.

أخيرا، هل من الممكن التفكير في إعادة صياغة هوية دينية جديدة، من خلال تجديد الفكر الديني؟

يمكن تعديل عبارتك بالتجديد والاجتهاد من أجل أن تعيش معنا هويتنا، ونعيش بها مع غيرنا ومستقبلنا، فلا يمكن اليوم أن نكرّر قضايا عند الأشاعرة أصبحت متجاوزة علمياً وحضارياً، ولكن يمكن أن تكون قضايا جسراً للتعايش والوسطية مثل رفض القول بان مرتكب الكبيرة كافر، أو قولهم «لا نكفِّر أهل القِبْلة» وحتى بعض آرائهم تجاوزها بعض أتباعهم في زمنهم، أما في الفقه المالكي فقد خرجت عنه الوزارة المعنية في بعض القضايا البسيطة، وهنا أودّ القول علينا أن نفكر في «الخصوصية الدينية والثقافية» عموما من حيث الالتزام بروحها وليس بتفاصيل موضوعاتها، أما إبداع مذاهب أخرى فيمكن أن يكون لكن ليس بالقصد الطائفي ولكن كاجتهاد، وأنتم تلاحظون كيف حتى التصوف تحوّل عند طائفة الأحباش إلى تكفير الآخرين، أي أن منحى التطرف والتّشدّد ليس ملازما لمذهب دون آخر، فيمكن أن يكون في مرحلة تاريخية معينة حينما يكون الغلق والتوظيف السياسي المُفرط.

10 لقاء الأسبوع
العدد (29) ــ الثلاثاء 27 / 10 / 2020
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

التعديل الدستوري في الجزائر: أسئلة وملاحظات

عبد السلام يخلف / كلية العلوم السياسية – جامعة قسنطينة

في ضوء مشاورات الطبقة السياسية وممثلي المجتمع المدني والشخصيات ومصادقة البرلمان، وفي ضوء النقاش حول تعديل الدستور، فإن ما يحدث هو محطة تاريخية إيجابية بشكل لا يصدّق بحيث بدأ في ظرف وجيز بعد حلول الحراك الشعبي وطرد فلول النظام السابق ورؤوس العصابة. بدأت المشاورات وجاءت المقترحات من كل جانب. في السابق لم يكن للشعب الجزائري الحق في التعرف على أعضاء اللجان ورؤسائها وطرق العمل وكل شيء يتم في السرية وكأن المواطن لا يحق له أن يكون طرفا فيما يحدث والذي هو في غالب الأحيان موضوعات وقضايا تحدد مصيره وترسم ملامح مستقبله. الإيجابي هو ظهور المشاورات بوجه مشرف أي خروج أعضاء اللجنة المكلفة بصياغة الدستور الجديد إلى الصحافة والتحدث عن المقترحات وتصحيح سوء الفهم الذي أدى إلى احتجاجات وانتقادات وهذا شيء طبيعي في هذا النوع من العمل. إشراك كل الأطراف الفاعلة من أحزاب وخاصة تنظيمات المجتمع المدني كانت خطوة إيجابية من شأنها أن تخلق الإجماع المنشود بخصوص هذا الدستور.

الدستور المرتقب ودولة المؤسسات

هناك إضافات ثمينة جاءت كي تبين أن هناك عهد جديد في الجزائر الجديدة التي ستبنى على أسس قانونية تحترم الكثير من القواعد العالمية وعلى رأسها الحريات وحقوق الإنسان والتي سبق للجزائر أن صادقت عليها والتي ستعطيها مصداقية في المحافل الدولية وتتجنب الانتقادات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية المهتمة بحقوق الإنسان. ففي مجال الحريات والتجمع هناك اقرار بمبدأ «التصريح» عوض «الترخيص» وهذا يقضي على الكثير من العراقيل الإدارية والبيروقراطية والتعسفية التي يمكن أن تمارس من طرف الإدارة أو أشخاص بعينهم. فتح المجال أمام ممارسة حريات التظاهر والتجمع هو من البديهيات في عالم الأنظمة الديمقراطية ولذا اعترف الخبراء بضرورة إضافة هذا العنصر للدستور الجديد. انشاء الجمعيات الذي كان رهن أهواء الأشخاص والإدارة والنزوات والحساسيات اصبح في الدستور الجديد عملا تضمنه الحرية والقضاء إضافة إلى أن حل هذه الجمعيات في حالة أخلت بواجباتها يكون بقرار قضائي وليس إداري وهذه نقطة إيجابية تمنح المصداقية للجمعيات وقدرتها على المشاركة في حل المشاكل اليومية للمواطن وتجنيد المواطنين للقيام بأعمال تهمهم وتقديم مقترحات لا تبقى في أدراج المكاتب بل تهب للتطبيق.

حرية انشاء الأحزاب السياسية مكسب آخر يضاف إلى عناصر النظام الديمقراطي لأنه دون ذلك تبقى الإرادة الشعبية مرهونة بقرارات تأتي من قوى خفية تقبل الاعتماد لمن تشاء وترفض من تشاء. إن التنوع في الاتجاهات الحزبية يوسع في عدد البدائل التي تقدمها هذه القوى الحزبية المعبرة عن أراء الشعب وإرادته.

هناك نقطة جوهرية اضافها هذا المشروع وأكد على أنها مادة صماء لا يمكن تغييرها (المادة 223) وهي التمسك بعهدتين رئاسيتين وهذا يتوافق تماما مع فكرة القطيعة مع نظام العصابة الذي تمكن من تمرير العهدة المفتوحة التي خلقت غيلانا ووحوشا سياسيين يتربعون على العرش كالملوك وذاك ما سمح لهم بالبقاء لأجيال وتم تدمير الدولة ومؤسساتها بسبب الركود السياسي الذي اعتمد على نفس الأشخاص الذين وطدوا العروق وخلقوا شبكات اجرامية في حق هذا الشعب الطيب الذي منحهم كل الفرص للنجاح في مهمة بسيطة باعتبار أن برميل النفط حينها بلغ 120 دولار. بقاء الرئيس لعهدتين يتوافق مع كل الأنظمة الرئاسية في المجتمعات المتحضرة.

هناك أيضا ملاحظة هامة جديدة تخص ممثلي الشعب بحيث تم تحديد العهدة البرلمانية بعهدتين فقط للعلم أن البرلمان اصبح وكرا للفساد يدخله «الفاسدون واللصوص» بدفع الملايير «بالشكارة» لأنهم يعرفون أنهم سيستعيدون تلك الملايير من أموال الشعب ويحصلون على امتيازات خيالية تمكنهم من الابتزاز وممارسة الوصولية والمحسوبية والجهوية التي حطمت أركان الدولة. عملهم رفع الأيدي بدون كرامة أو احترام لرأي الشعب الذي وكلهم على موقفه من خلال الانتخابات التي لم تكن يوما نزيهة. يتم اختيارهم واحدا واحدا لتمثيل مصالح معينة ترسمها العصابات المزروعة في أوصال مؤسسات الدولة التي كادت أن تنهار وتصنف «دولة فاشلة» يصلح التدخل فيها من طرف المجموعة الدولية.

هناك نقطة هامة في السلطة التنفيذية وهي تعزيز مركز رئيس الحكومة وهذا ما يمنح النظام الرئاسي بعض الاتساع الذي يجعله يقترب من خصائص النظام البرلماني الذي تكون فيه مساحة أكثر لتدخل رئيس الحكومة في رسم السياسة العامة وتفادي حكاية تطبيق برنامج الرئيس. أما ملاحظة إلغاء حق الرئيس في التشريع بأوامر خلال العطل البرلمانية فهي من الإضافات المهمة التي تنزع من الرئيس التشريع لوحده في قضايا تهم 40 مليون من الناس دون استشارة أحد أو هيئة.

فيما يخص السلطة القضائية فقد تم إبعاد وزير العدل والنائب العام لدى المحكمة العليا من تشكيلة المجلس الأعلى للقضاء مما يمنح هذا الأخير أكثر حرية وإنقاص الضغط الذي يمكن أن يمارس عليه من طرف السلطة التنفيذية الممثلة في وزير العدل كما أن رفع عدد القضاة المنتخبين فيه يؤدي إلى تعزيز قدراته واستقلالية عمله وقراراته إضافة إلى أن اقرار محكمة دستورية بدل المجلس الدستوري ومنحها حق الرقابة على القرارات المتخذة أثناء الحالة الاستثنائية هو مكسب ثمين للسلطة القضائية التي كانت في عهد العصابة تابعة لسلطة التليفون وإرادة الدكتاتوريات المتعددة الموزعة في الإدارة المركزية.

دستور 2020 في سياق الدساتير السابقة

الحقيقة أن الدستور الجزائري منذ البداية كان «دستور برنامج» يضم تلك المواد التي لها علاقة بالإيديولوجية وأشكال الأنظمة الاقتصادية التي وجهت الجزائر في منحى معين والقيام باختيارات رسمت معالم الدولة وسمحت أيضا للرئيس خاصة بعد 2008 و 2016 من تجميع كامل الصلاحيات بين يديه حتى اصبح امبراطورا يقوم الآخرون بتطبيق برنامج «فخامته». دستور القانون هو الوثيقة التي توجه عمل الدولة بغض النظر عن التوجهات السياسية للرئيس والسلطة التنفيذية ككل أي أنه صالح لكل الشخصيات التي تتداول على السلطة باعتبار ان الدستور هو الوثيقة التي توضح عمل كل هيئة والعلاقات بين السلطات المختلفة.

دستور 2020 من خلال ما جاء في صلاحيات الرئيس لم يبلغ بعد مستوى «دستور القانون» لأن الرئيس ما زال هو الذي يعين الوزير الأول ناهيك عن تعيين ثلث أعضاء مجلس الأمة (المادة 118-3) وكذا الصلاحيات الأخرى الواسعة (المادتان 92-93). تنازل السلطة التنفيذية عن صلاحياتها بالبساطة وإنتاج دستور قانون صالح لكل الأجيال لا يحدث بين ليلة وضحاها ونحتاج لوقت كي يتحقق ذلك.

حول مسألة الدستور التوافقي

في كل مرة نصل فيها إلى استحقاق وطني إلا وطرحت فكرة الدستور بنغمة مختلفة عن سابقتها لكنها في النهاية تشير على وضع وكأننا نعيش اختلافات وتناقضات مزمنة بين تيارات متصارعة فيما بينها ويأتي الدستور لمحاولة إيجاد ارضية للتفاهم والإجماع حول القضايا الجوهرية في حين أن المجتمع الجزائري ودولته من الدول التي لا تضم الكثير من الشعوب والاختلافات العرقية والتوجهات الإيديولوجية. ما هو الدستور التوافقي؟ 1/ الدستور التوافقي يجب أن يتضمن مشاورات موسعة بين جميع التشكيلات السياسية وقوى المجتمع المدني بكل أطيافه والنخب للاستفادة من التجارب والخبرات والآراء المتعددة التي تصبح ارضية للدستور والإصلاحات الممكنة. 2/ يجب أن يحتوي أيضا على إصلاحات شاملة وعميقة تمس روتين العمل والطرق التي اعتادت عليها المؤسسات في عهد بائد لم يكن يحترم فيه القانون ولا الإجراءات وخاصة مسألة الحريات وحقوق الإنسان وليس القيام بروتوشات سطحية تبرر الابقاء على نفس النظام. 3/ على الدستور التوافقي أن يضم أيضا الضمانات لاستمرار العمل بالطرق التوافقية التي تعني إشراك المعارضة في تتبع الملفات التي تهم الشعب ومصير الدولة وإصدار القرارات الحيوية حتى لا تتغوّل السلطة التنفيذية وتنفرد بالسلطة وتعود البلاد إلى سابق عهدها وكأن شيئا لم يحدث وكأن البلاد لم تدفع ما يكفي من فاتورة بشرية واقتصادية في عهد العصابات. رأينا كيف تم هدر العشرية السوداء التي اعتبرنا نهايتها بمثابة الدرس الثمين والدموي الذي تعلمه الجزائريون لكن عهد الرئيس المخلوع بوتفليقة كان أفضع من العشرية السوداء. أظن أن الفترة التي تمت فيها مناقشة المقترحات الجديدة وطرح المسودة على البرلمان في ظروف ما فرضه وباء كورونا يعدّ غير كاف للوصول إلى هذا الدستور التوافقي لأن ابداء الرأي يأتي من النقاشات المباشرة التي تحدث داخل القاعات وفي الساحات العامة وفي مقرات الأحزاب والجمعيات، الشيء الذي لم يحدث وهذا ما يضر بمسألة الإجماع والتشكيك في النوايا باعتبار أن البرلمان الذي صادق على مشروع الدستور غير شرعي وهو من بقايا النظام السابق، كان بالأحرى البدء من مكان آخر قبل التفكير في الدستور.

في الحاجة إلى دستور دائم

إذا نظرنا إلى دساتير الدول الديمقراطية الكبرى فإن التغيرات التي تقع على دساتيرها قليلة جدا وهذا لأنهم لا يضمّنون الدستور كل طرق وإجراءات العمل السياسي التي بدل ذلك يضعونها في القوانين العضوية والداخلية لكل تنظيم على حده بل أن دستورهم يتضمن القواعد القانونية التي تعرّف المؤسسات وتحدد عملها بدقة وعلاقتها بالهيئات الأخرى ولهذا نجد أن دستورنا المقترح يضم 225 مادة وهذا عدد كبير(الدستور الفرنسي مثلا يضم 89 مادة). هناك الكثير من السلبيات التي كان يمكن تجنبها، فما زال الرئيس هو الذي يعين الوزير الأول والذي يتولى منصب الرئيس بعد الاستقالة أو الموت دون استشارة الشعب إضافة إلى أن تعديل الدستور ما زال بيد الرئيس ومبادرة البرلمان مرهونة بقبول الرئيس. رئيس الحكومة يعاقب على المخالفات أمام المحكمة العليا أما إذا كان وزيرا أولا فيحاكم أمام محكمة ابتدائية، أما الرئيس فلا يحاسب أبدا. هذه النقاط لا تخلق الاستقرار السياسي بل تخلق دستورا فيه توازنات قد تلحق الضرر بمستقبل الأجيال وتقود إلى النضال من أجل تغيير مواده من جديد.

أعتقد أن الدستور الجديد يتضمن الكثير من الإيجابيات وخاصة ما تعلق منها بالمؤسسات رغم الانتقادات الكثيرة التي وجهت إليها. مشاكل الجزائر كثيرة وعلى رأسها تأميم المواطنين وجعلهم يحسون بانتمائهم إلى هذا الوطن وأنه المكان الوحيد في العالم الذي يشعرهم بالراحة والأمان والطمأنينة من خلال ضمان كرامتهم ومستوى معين من المعيشة الكريمة لا يتأتى إلا من خلال توزيع الثروة بطريقة شفافة على كل المواطنين في كافة النواحي الجغرافية وبطريقة عادلة تقضي على ما سمي «مناطق الظل» كي ينعم جميع الجزائريين بنور الشمس الواحدة. يجب أن يقول المواطن أن بلاده احسن بلاد في العالم وذاك ما يدفعه للدفاع عنها ما دامت تدافع عنه من خلال منحه حريته وحقوقه التي تنص عليها القوانين الداخلية والدولية. الذي حدث وقد يحدث جدلا ليس اليوم بل مستقبلا حين ينفتح الجو أكثر وتتغير المعطيات هو إدخال اللغة الأمازيغية في الدستور الجديد. فرنسا التي ضغطت على العصابة بواسطة أقلية تعيش في باريس وضواحيها لزرع التفرقة وسط الجزائريين في دستورهم، بعثت بنا إلى ادخال لهجة جهوية ووضعها في الدستور. فرنسا في حد ذاتها لها لغة وطنية واحدة أما اللهجات الأربعة الجهوية الأخرى التي يتم الحديث بها وتدريسها فإن المادة 75 من الدستور الفرنسي تقول أن «اللهجات الجهوية تنتمي إلى التراث الفرنسي». أرى أنه لا طائل من دسترة هذه اللهجة بشكل سياسي، نحترمها كما نحترم اللهجات الجزائرية الأخرى، إضافة إلى التناقض في المواد باعتبار أن هناك لغتان «وطنيتان رسميتان» في نفس المستوى و لا وجود لترتيب لهما في أيهما الأولى. التناقض أيضا موجود بين المادة 1 التي تتحدث عن الأمازيغية كلغة رسمية ثم المادة 4 التي تقول «قصد تجسيد وضعها كلغة رسمية فيما بعد» أي أنها الآن لا تستطيع أن تحمل تلك الصفات. الإشكال الكبير هو وضع اللغة الأمازيغية ضمن الأحكام الصماء التي لا تخضع للتعديل الدستوري. أرى أنه علينا أن نتخلص من كل ما تركته العصابة كألغام للأجيال القادمة من أجل اللحمة الوطنية والمستقبل الآمن.

مرحلة ما بعد التعديل الدستوري

أعتقد أن عملية التصفية والتنقية التي قامت بها المؤسسات الأمنية والعدالة فيما يخص تبديد ونهب المال العام والزج بمرتكبي الجرائم الاقتصادية في حق الشعب الجزائري في السجون وطرح قضاياهم على العدالة وإصدار احكام انطلاقا من ملفات بها ادلة دامغة وشهود أحياء هي الطرق الجديدة في التعامل مع اصحاب هذا النوع من السلوك الذي قاد البلاد إلى الخراب. يقول مقترح الدستور الجديد في ديباجته مشيرا إلى البعد الدولي أن الجزائر تعبّر عن تمسكها بالعمل للوقاية من الفساد ومكافحته وفقا للاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها. كنت أتمنى أن يقول: من أجل حماية المجتمع الجزائري من الممارسات غير النزيهة والمضرة بشعبنا واقتصاد البلاد ووضعه على سكة نظيفة أي إعطاء الجبهة الداخلية أهمية أكبر في اختيارات الدولة. إن انشاء «السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته» هو جزء من النقاش حول اخلقة الحياة السياسية بالرغم من أنها «عالم المدنّس» وبعث أطر وطرق ومناهج تتم من خلالها مناقشة القضايا التي تهم الشعب وطرح البدائل وبالتالي إيجاد الحلول في ظل المفاهيم الحديثة لبناء الرشادة وتطبيق التقنيات العلمية والسبرنطيقا في التسيير للزيادة في الفعالية وتفادي الأخطاء. إن الحد من التلاعبات بالسلطة وتحديد مهامها بدقة وآجالها الزمنية هو المخرج الوحيد والآمن للجزائر مما كانوا يسمونه في كل مرة «المراحل الانتقالية». المستقبل هو لدولة مستقرة مزدهرة يبنيها ويحكمها كل أبنائها.

«السلطة الرابعة الأميركية» يرصد تحولات صناعة الخبر

الأكاديمي الليبي عبدالكريم العجمي يوضح في كتابه دور المخابرات المركزية الأميركية في نقل المعلومات للصحافة الأميركية لخدمة التوجهات السياسية.

جذور عميقة للصحافة الأميركية

يتتبع الأكاديمي الليبي الدكتور عبدالكريم العجمي الزياني نشأة ومراحل تطور الصحافة الأميركية وتقنياتها الإخبارية المختلفة وتأثرها وتأثيرها في صنع القرار في كتابه الجديد "السلطة الرابعة الأميركية"، طارحا فكرة أن الصحافة ليست مجرد مهنة وإنما هي سلطة قادرة على التغيير. وينطلق الزياني أستاذ الإعلام في جامعة الفاتح سابقا وأستاذ الإعلام في جامعة البحرين حاليا، في رحلة البحث في جذور الصحافة الأميركية انطلاقا من زمن الاستعمار البريطاني مبرزا الدور الذي لعبته في انتصار الثورة ليتجه بعد ذلك إلى إبراز أنواع الصحافة التي برزت بين صحافة "البزنس" والصحافة "الصفراء"

وصحافة "التابلويد"، وصولا إلى ظهور الصحف الأفريقية في الولايات المتحدة وتأثير عدد من الصحافيين في تاريخ الصحافة الأميركية، على غرار بنجامين داي، مؤسس "بيني برس" الذي أحدث ثورة في الصحافة الأميركية، وهنري جاي ريموند مؤسس صحيفة "نيويورك تايمز"، وجيمس جوردون بينيت مؤسس صحيفة "نيويورك هيرالد".

الكتاب يتناول الأسس الفلسفية للصحافة الأميركية

ويتناول الكتاب الصادر في العاشر من أكتوبر الجاري عن مكتبة "الكون" المصرية، الأسس الفلسفية للصحافة الأميركية، إذ يركز الكاتب على النظريات المؤسسة للصحافة الأميركية (السلطة، الحرية والمسؤولية الاجتماعية) والتي أفرزت أشكالا من الرقابة والقيود على الصحافة، ليتطرق عقب ذلك إلى وظائف الصحافة الأميركية واقتصادياتها بين الأرباح وكلفة الإنتاج.

وتحت عنوان "المعالجة"، ينطلق الكاتب في الفصل الثالث من الكتاب، في تفكيك أساليب الصحافة الأميركية من خلال رصده لأبرز مقومات وقواعد نشر الأخبار المعتمدة مستعرضا القوالب الفنية لتحرير الخبر الصحافي. ويشير الكاتب إلى اعتماد الموضوعية في الصحافة الأميركية في ما يخص العمل الصحافي، وسياسة التحرير، وأساليب المعالجة وطرق التغطية الإخبارية.

لكنه في المقابل ينوه إلى التغطية الصحافية لأخبار العالم النامي في الصحافة الأميركية والتي تعتمد أساليب مختلفة منها التخويف والتضليل والكذب، مشيرا إلى أن هذه الأساليب تطرح إشكالية التدفق الإخباري لأخبار العالم الثالث والمعوقات التي تواجه نشر أخباره في الصحافة الأميركية.

كما يقف خلاله الكاتب على استقلالية الصحافة الأميركية أمام التأثيرات المختلفة التي تتعرض لها. ويرصد جملة من المؤثرات تأتي في صدارتها جماعات الضغط، التي "تعتبر ظاهرة مميزة للنظام السياسي الأميركي"، ويفكك الكاتب أبرز مكوناتها ودورها في الصحافة الأميركية.

ويوضح دور المخابرات المركزية الأميركية في نقل المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة للصحافة الأميركية لخدمة التوجهات السياسية ويرصد في هذا السياق عددا من الأمثلة والمعلومات المدعومة بتقارير وأرقام رسمية.(عن صحيفة العرب)

وزارة الثقافة والفنون الجزائرية تحيي فكر مالك بن نبي

سعيد بركان: برمجت وزارة الثقافة والفنون الجزائرية، ما بين 26 إلى 31 أكتوبر الجاري عبر مختلف الولايات الندوة الوطنية الأولى «مالك بن نبي» إحياء لتراث هذا المفكر الذي ترك «إرثا كبيرا ما زال وهجه يضيء العقول»، حسب بيان لوزارة الثقافة.

وتحت عنوان «في الاصغاء لشاهد على القرن» ستقام هذه الندوة بالمكتبة الوطنية والمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودور الثقافة عبر الولايات «وفاء للذاكرة الثقافية للجزائر وإحياء لرموز التفكير والثقافة» وهذا بحضور متدخلين ومحاضرين ودارسين لفكر ابن نبي من مختلف الولايات.

وجاء في البيان أن «جيل مالك بن نبي قدم الكثير باختياره الخصوصية الثقافية ودفاعه عن الشخصية الجزائرية الأصيلة ولحفظ الذاكرة الثقافية الوطنية» مضيفا أنه «من المهم أن نصغي لاسم من الأسماء التي صنعت الاختلاف وقدمت المساءلات للوقائع واستشرفت بأدواتها المستقبل وتركت إرثا كبيرا ما زال وهجه يضيء العقول».

ويضيف البيان أن «مالك بن نبي رجل عابر للحظات» ومن هذا الباب قررت وزارة الثقافة والفنون بتعليمة من وزيرة القطاع مليكة بن دودة أن «يكون التعبير عن مكانة الراحل ابن نبي بقراءة منتجه ومعادلته في المسائل الراهنة خاصة ما تعلق بالثقافة وقضاياها».

ويعتبر مالك بن نبي (1905-1973) من أهم المفكرين في العالم الإسلامي في القرن العشرين حيث تخصص في مفاهيم «مشكلات الحضارة» و«قضايا الاستعمار» و«الثقافة» و«الفكر الإسلامي» و«شروط النهضة» وقد عرف خصوصا بفكرته الشهيرة «القابلية للاستعمار».

وللراحل أكثر من ثلاثين كتابا بالفرنسية والعربية من أشهرها «الظاهرة القرآنية» (1946) و«شروط النهضة» (1948) و«فكرة كومنولث إسلامي» (1958) و«مشكلة الثقافة» (1959) و«مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي» (1970) وأفكاره تدرس إلى اليوم في مختلف جامعات العالم.

سلوى لميس تصدر عملها الشعري الثاني

رفيدة نور: صدر عن دار خيال ديوان شعري تحت عنوان «سراديب» للشاعرة سلوى لميس، وهو ديوانها الثاني بعد «مسروق النعاس». تعتمد سلوى لميس مسعي على لغة مكثفة وتقنيات من شأنها أن تجعل وعي القارئ في حالة من التركيز الشديد ليتسنى له القبض على المعنى الموزّع على نصوص لا تتوقّف عن تغيير موضوعاتها وزوايا النظر المطلّة على الإنسان والطبيعة والأشياء التي تبدو في ظاهرها صامتة وحين تستنطقها لغة «سلوى» تتحوّل إلى حالة شعرية رفيعة منتجة للجمال. سلوى لميس من مواليد مدينة عنابة (شرق الجزائر) ؛ متحصلة على الجائزة الوطنية الأولى للشعر عبد الحميد بن باديس سنة 1996، جائزة الشعر الأولى بعنابة سنة 2010، شاركت في عدة ملتقيات ومهرجانات وطنية ودولية. كاتبة وإعلامية متخصصة في الشأن الثقافي، فاعلة جمعوية أسست عدة نواد ثقافية بعنابة.

مثاقفات: صدور العدد الثاني

صدر العدد الثاني من مجلة مثاقفات التي أسسها الشاعر والمثقف والكاتب عمر أزراج، والتي هيّأ لها منذ سنوات، وكان يطمح في أن يصدرها في الجزائر، غير أن ما لاقاه من تعامل بيروقراطي معادي للثقافة الحرة جعله ييأس من إمكان إصدارها في بلده. وضع مشروعها الهادف إلى تواصل الثقافات والإسهام في إثراء الثقافة العربية عن طريق مدّ جسور فكرية وأدبية تربطها بأهم ما يجدّ في الثقافات الأخرى. يتمتّع أزراج عمر بمكانة خاصة في الثقافة العربيّة الحديثة وعلاقات بالوسط المثقف في المهجر وفي البلاد العربية وفي المحيط الفكري الأوروبي، تؤهله لأن يلعب دورا مهما في إقامة شبكة ثقافيّة تغطي الوسط الثقافي الراهن بتوجهاته المختلفة واهتماماته المتنوعة، ويعد العددان الصادران بتنوع موادهما ومساهمة قدر كبير من المثقفين والمفكرين والأدباء فيها دليلا على هذا النجاح في استقطاب فعاليات ثقافية على قدر كبير من العمق والتمكن في مجالاتها.

لجنة تحكيم جوائز الإيسيسكو الإبداعية تعقد اجتماعها

بوابة افريقيا الاخبارية: عقدت لجنة تحكيم جوائز الإيسيسكو الإبداعية المكونة من الدكتور محمد زين العابدين، مدير قطاع الثقافة والاتصال، والدكتور عبد الإله بنعرفة، المستشار الثقافي للمدير العام، والدكتور نجيب الغياتي، مستشار الإدارة العامة، وخبيري الإيسيسكو، الدكتور أسامة النحاس، ومحمد الأنصاري، اجتماعها اليوم 20 أكتوبر 2020، للنظر في الترشيحات التي توصلت بها المنظمة فيما يخص فئات جوائز الإيسيسكو للقصة القصيرة والشعر والرسم والموسيقى. وبعد فرز الأعمال المقدمة اعتمدت اللجنة خمس عشرة قصة قصيرة في قائمتها المختصرة، ست منها باللغة العربية وثمان بالإنجليزية وواحدة بالفرنسية، كما اعتمدت عملين موسيقيين، مشيرة إلى أنها ستعلن عن النتائج قريبا.

وتأتي هذه المسابقة في إطار المبادرات والجوائز التي أطلقتها الإيسيسكو خلال فترة الحجر الصحي، جراء جائحة كوفيد 19، وضمن مبادرة «الثقافة عن بعد»، حيث تهدف الجائزة إلى تحفيز الشباب وتشجيعهم على الإبداع، ورفع معنوياتهم في ظل الظروف الصحية الراهنة. وشملت جوائز الإيسيسكو مجالات إبداعية مختلفة، مثل الأفلام القصيرة، والرسم، والقصة القصيرة، وشارك فيها العديد من المتسابقين من مختلف دول العالم.

«يوم المغرب» بأمريكا منتصف يناير المقبل

بوابة افريقيا الاخبارية: تنظم الشبكة المغربية الأمريكية النسخة السادسة من «يوم المغرب» من 17 إلى 19 يناير 2021 تحت شعار «السياحة و الصناعة التقليدية رافعة لإعادة تموقع المغرب في عالم ما بعد مرحلة وباء كورونا». وتتضمن الدورة، ندوات بشكل استثنائي عبر تقنيات البث المباشر الافتراضي والهجين، يساهم في تأطيرها، مجموعة من الأساتذة والأكاديميين والمهنيين الرقميين والمبتكرين وبعض المقاولين المغاربة الأمريكيين رجالا و نساء. «يوم المغرب» هو مناسبة ايضا لاستحضار وللاحتفال بعمق العلاقة التاريخية التي تربط المملكة المغربية بالولايات المتحدة الأمريكية على مختلف الأصعدة وخلق فرص ومبادرات جديدة للتعاون والشراكة و تبادل الخبرات بين مؤسسات وخبراء من البلدين وكذلك بين مقاولين مغاربة وبين نظرائهم المغاربة الامريكيين المقيمين في منطقة واشنطن للتعريف بتجاربهم و انجازاتهم . وسيفتتح «يوم المغرب» في 17 يناير بمؤتمر افتراضي مباشر، لمناقشة السياحة المغربية والصناعة التقليدية، والأفاق الواعدة التي يقدمها هذان القطاعان الحيويان بالمغرب، بمشاركة خبراء من المغرب ومن أمريكا وكذا منعشون سياحيون وحرفيون في مجال الصناعة التقليدية، مع التعريف بالإمكانيات المتاحة، لرفع تحدي جائحة كورونا وسبل تجاوز تأثيراتها السلبية. وسيتميز اليوم الثاني: 18 يناير، باستعراض تجارب العديد من المتخصصين والباحثين والإعلاميين، قصد التعرف على قصص النجاح المغربية الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية.

كما سيركز الخبراء، على فرص تعزيز العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، قصد المضي قدماً، للتغلب على هذه الأزمة و آثارها. وسيتم التركيز على المغاربة المقيمين في منطقة واشنطن العاصمة، لكن يتوقع مشاركة العديد من الخبراء و ارباب المقاولات المغاربة المقيمين في الولايات المتحدة والمغرب معا.

اليوم الثالث من هده التظاهرة : 19 يناير، الدي سيعرف مشاركة مجموعة من الخبراء الأفرو-أمريكيين، سيخصص للاحتفال بمارتن لوثر كينغ ورسائل الأمل التي بعث بها، وكدلك بالمستكشف المغربي مصطفى الزموري، باعتباره أول افريقي تطأ قدماه الأراضي الأمريكية، و الدي وضع له تمثال رفقة كبار المستكشفين في أمريكا. وفي موضوع ذي صلة، كشف مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شينكر، خلال زيارته للمغرب، أن بلاده والمغرب سيحتفلان السنة المقبلة أيضا بمرور 200 سنة على الصداقة بينهما وتخليد الذكرى المائوية الثانية لتأسيس المفوضية الأمريكية في طنجة، وهي أقدم بناية دبلوماسية أمريكية في العالم.

كما أكد أعطاء الانطلاقة ، لبناء مقر جديد للقنصلية العامة الأمريكية بالدار البيضاء بكلفة مالية تبلغ 312 مليون دولار، ونقلت وسائل اعلام محلية، أن المقر الجديد للقنصلية اختارت له وزارة الخارجية الأمريكية موقعا بجوار المركز المالي «كازا أنفا»، وتحديدا موقع مطار الدار البيضاء القديم بحي المطار، وهو عبارة عن مجمع حديث، يتألف من عدة مبان متعددة الاستخدامات، يشغل ما يناهز ثلاثة هكتارات (28 ألف متر مربع). وأضافت ذات المصادر، أن القنصلية الجديدة تقع على مسافة 6 كيلومترات ونصف من مركز المدينة، وترتبط بشبكة طرقية حديثة، كما أنها قريبة من محطتي الطراموای، ويمكن الوصول إليها عن طريق وسائل النقل العام.

ووضعت القنصلية الأمريكية مخططا للتصميم النهائي لمرافق القنصلية، وقد أسندت الدراسات الهندسية لهذا المشروع المكتب (ميلر هيل) الأمريكي، الذي يعتمد تصورات وتصاميم بسيطة للغاية وسبق له وضع تصاميم سفارات أمريكية في كل من المكسيك ونيجيريا وكواتيمالا.

ووفق المصادر، فإن الشركة المعمارية جابت ربوع المملكة كي تدخل في تصميم القنصلية عناصر مستوحاة من التقاليد المعمارية المغربية، ومميزات صديقة للبيئة، بما في ذلك المساحات الخضراء والطاقة الشمسية، كما عقدت السنة الماضية لقاء بأحد الفنادق الكبرى بالدار البيضاء، استقطب حوالى 15 شركة مغربية أبدت رغبتها في التعاون مع الشركات الأمريكية التي وقع عليها الاختبار التشييد المقر الجديد. وكان مساعد وزير الخارجية الأمريكي، قال إن بناء هذا المقر الجديد يأتي كدليل على الالتزام الأمريكي طويل الأمد تجاه المملكة المغربية وتعزيز الصداقة التاريخية بين البلدين.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

استقالات ‹إخوان› ليبيا.. مناورة لإعادة التموقع

عبدالباسط غبارة: مازال المشهد الليبي يشهد الكثير من التطورات والاحداث التي تؤشر الى تحولات كبيرة ستشهدها الساحة السياسية في البلاد،ولعل أبرز هذه التطورات ما يشهده تيار الاسلام السياسي الممثل في جماعة «الاخوان» من أزمات وتصدعات مع استمرار مسلسل الاستقالات والانشقاقات في صفوف الجماعة التي تعتبر احد ابرز اسباب الأزمات المتنامية في ليبيا منذ سنوات.

وهاهو مسلسل الانشقاقات في صفوف جماعة «الاخوان» يعود مجددا للواجهة مع اعلان أعضائها في مدينة مصراتة الليبية، الخميس، استقالتهم الجماعية من التنظيم.وقال الأعضاء المستقيلون، في بيان لهم، إن «هذه الخطوة جاءت بعد مراجعات داخل الجماعة، بسبب ما وصفوه بإلصاق ما تمر به البلاد من أحداث بجماعة الإخوان من قبل من وصفوهم بـ»سدنة النكسة المضادة لثورات الربيع العربي».وأضاف البيان،أنه «بعد المشاورات بين أعضاء الجماعة، واستنادا للمراجعات التي حدثت العام 2015، فقد تم اتخاذ قرار يعني حل التنظيم في مدينة مصراتة».واتهم الأعضاء،»قيادة الجماعة في ليبيا،بالتسويف وتعطيلها لتنفيذ المراجعات والتصويب الذي توصل إليه أعضاء الجماعة في مؤتمرهم العاشر المنعقد العام 2015».

وأوضح البيان، أن أعضاء الجماعة يرون بأن السياق الزمني الذي نشأت فيه الجماعة والتطور الزمني في البيئة والواقع، يحتمان إعادة قراءة المشهد والمراجعة والتصويب، وهو ما لم يتأتّ لهم في ليبيا.وأكد الأعضاء، أنهم «سيعملون بحرص على الوطن واستقلاله وخدمته، وسيواصلون العمل والإصلاح من خلال المؤسسات المجتمعية العديدة كل حسب مجاله ورغبته»، على حد قولهم.

وتأتي هذه الاستقالة بعد مرور نحو شهرين على اعلان أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين»، في مدينة الزاوية غرب العاصمة الليبية طرابلس،في بيان نشر الخميس 13 آب /أغسطس الماضي، عن استقالتهم الجماعية من الجماعة، وحلهم لفرع المدينة، لما قالوا إنه تغليب لمصلحة الوطن العليا،وفق زعمهم.

وتعتبر مدينتا مصراته والزاوية من أبرز معاقل «الإخوان» في ليبيا، حيث تسيطر الميليشيات المسلّحة الموالية للتنظيم على المدينتين، والتي تقودها أهمّ القيادات الإخوانية المتطرّفة على غرار مصطفى التريكي، وشعبان هدية المكنّى بـ»أبي عبيدة الزاوي»، وإسماعيل الصلابي وعبدالرحمن السويحلي ومفتي الجماعات الإرهابية الصادق الغرياني المقيم في تركيا.

وكان رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، خالد المشري،أعلنفي العام 2019 استقالته من جماعة «الإخوان المسلمين»،في بيان مصور،بثه عبر صفحته على «فيسبوك»:قال فيه «انطلاقاً من المقتضيات الوطنية الفكرية والسياسية، ومن باب الصدح بالقناعة والوضوح مع المواطن الليبي، فإنني أعلن استقالتي وانسحابي من جماعة الإخوان، مع استمراري في العمل السياسي والحزبي، والاحتفاظ بكل الود والاحترام لكل أعضاء الجماعة».

وتأتي هذه الاستقالات بالتزامن مع تصاعد وتيرة الغضب الشعبي ناهيك عن الصراعات المتنامية داخل حكومة الوفاق على اتهامات موجهة لجماعة «الاخوان» بالانخراط في مؤامرات للانقلاب على رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج والاطاحة به وتقود هذه المؤامرات قيادات سياسية وميلشياوية منحدرة من مدينة مصراتة التي ينتمي إليها أغلب قيادات الجماعة.

وكشفت رسائل البريد الإلكتروني لوزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون والتي كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب طالب بالإفراج ورفع السرية عنها، عن الدور التخريبي لتنظيم الإخوان في ليبيا ومساعيه لتحويل العاصمة طرابلس إلى بيئة مثالية للمليشيات والفكر المتطرف بدعم من قطر وتركيا.

وتعتبر هذه الاستقالات بحسب الكثير من المتابعين للشأن الليبي مناورة مفضوحة من الجماعة دأبت على استخدامها لتغيير مخططاتها كلما كشفت خصوصا وأنها تاتي في وقت تشهد فيه الساحة الليبية تطورات كبيرة من خلال تسارع وتيرة التوافقات بين الاطراف المتنازعة وهو ما يمثل تمهيدا لمرحلة جديدة تبدأ بالذهاب الى الانتخابات وارساء سلطة موحدة.

ونقل موقع «ارم نيوز» الاخباري عن الباحث المختص بجماعات الإسلام السياسي محمد الشريف،قوله ان «الاستقالة جاءت فى إطار الاستعداد والتخطيط للمرحلة المقبلة، خاصة بعد ظهور علامات توافق سياسية في ليبيا عبر حوارات تقودها الأمم المتحدة». وأضاف الشريف أن «أعضاء جماعة الإخوان لا يمتلكون أي قاعدة مؤثرة من الناحية الاجتماعية في ليبيا، كما أنهم تأكدوا بأنه لا شعبية لهم بين أوساط الشعب الليبي عقب انتخابات 2014».

ويشير كثيرون الى أن هذه الاستقالات محاولة لامتصاص الصدمات المتتابعة التي يواجهها «الاخوان» في ليبيا خاصة مع تصاعد الغضب الشعبي تجاه الجماعة وتراجع درجة التأييد لسياسة الجماعة داخل عدد من المدن الغربية خاصة منها مصراتة ،التي يسيطر عليها منذ عام 2011 ،والتي تحولت بفعل هذا التنظيم إلى مدينة معزولة داخليا، أفقدتهم ثقة الناس بهم، خاصة بعد انكشاف استقواء الجماعة بتركيا للحفاظ على مصالحها ووجودها.

ويعتبر «الاخوان» في ليبيا الذراع السياسي لتركيا،التي تتهمها عدة أطراف ليبية بمحاولات نشر الفوضى في البلاد.وأبرز الأدلة على هذا الدعم شحنات السلاح المختلفة التي تتدفق إلى الجماعات الإرهابية في ليبيا قادمة من تركيا وبأموال قطرية بهدف استمرار الفوضى في ليبيا، وتمكين الجماعات الإرهابية وثيقة الصلة بالتنظيم الدولي لجماعة «الإخوان» من السيطرة على البلاد.

وشهدت المدن الليبية تحركات ضد جماعة الاخوان، وتظاهر آلاف الليبيين في عدة مدن خلال السنوات الاخيرة، ضد ما وصفوه بسيطرة جماعة الإخوان المسلمين على مفاصل الدولة. ورفع المتظاهرون لافتات ترفض تغلغل «الإخوان» في مؤسسات الدولة، إضافة إلى تحميلهم مسؤولية ما سمّوه بالفتنة والاقتتال في البلاد.وأشار المتجمهرون في شعاراتهم إلى بدء العد التنازلي لحكم «الإخوان» في البلاد.

لا شك أن جماعة «الاخوان» في ليبيا كانت المستفيد الأكبر من الأزمة التي اندلعت في البلاد في العام 2011، بل كانت في الحقيقة مشاركة فيها،وقد عملت في ظل الفوضى التي انتشرت في ليبيا على نشر أذرعها ومحاولة السيطرة على أكبر قدر من المناطق وتسارعت مؤامراتهم في ذلك الاتجاه.ويرى مراقبون،أن التوافق الاخير بين الفرقاء من شانه انهاء مؤامرات «الاخوان» وهو ما يدفعهم للتحرك لتغيير مخططاتهم وضمان الاستمرار في الساحة الليبية.

ملف العدد: دستور ليبيا في غمار اللقاءات السياسية

الأسبوع المغاربي: في أعداد سابقة فتح الأسبوع المغاربي نقاشا حول الدستور الجزائري في طبعته المعدلة والمنقحة وما صاحبها من مشاورات سياسية ونقاشات. وفي هذا العدد خصص الأسبوع المغاربي ملفا حول الدستور الليبي، وسيبقى النقاش حول الدساتير المغاربية مفتوحا بهدف بلورة النقاش حول الثابت والمتحول في هذه الدساتير وحو مفردات التغيير التي يجب أن تحتضنها هذه الدساتير تأسيسا على البراديغما المؤسسة للدولة الحديثة: دولة الحق والقانون.

الدستور الليبي الموعود والمبادئ الوطنية الأساسية

مصطفى قطبي: بعد التوافق الدولي على ضرورة الحل السياسي في ليبيا، واستبعاد الحل العسكري، أعلنت الأمم المتحدة استئناف المحادثات الشاملة بين الأطراف الليبية المتحاربة، من خلال عقد أول اجتماع لملتقى الحوار السياسي الليبي وجهًا لوجه في تونس في نوفمبر المقبل. وقال، بيان البعثة، إنه من المتوقع أن يناقش وفدي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، الخيارات القانونية والدستورية، لأجل المضي قدماً في الترتيبات الدستورية. وتسعى الأمم المتحدة وبعثتها في ليبيا، لمناقشة الخلافات حول القاعدة الدستورية، والتباحث حول آليات حلّ الأزمة الليبية وأطر الدستور الليبي الجديد، للذهاب لانتخابات رئاسية وبرلمانية.

ومع انطلاق اجتماعات لجنة مشروع الدستور، لا بدّ من القول إنّ أهمية الانعقاد والاجتماع أمر مهم بحدّ ذاته، وعاجلاً أم آجلاً سنرى ماكينة ورحى الاجتماعات للجنة الدستورية، ستدور مع ارتفاع منسوب الاقتناع لدى الأطراف، وأنّه لا جدوى من المماطلة من جهة، وعندما تقتنع الأطراف بأنّ هذه الضغوط والتأثيرات التي تتعرّض لها العملية لن تأثر، ولن تحدث أي خرق في جدار القرار السيادي الوطني من جهة أخرى، والليبيون لا يخفون خَشيتهم ليس فقط من أن تتمكن مُحاولات التدخل من تَعطيل هذه الاجتماعات ومنعها عن الانتهاء لمُخرجات تُسهم بكتابة آخر فصول الحرب والعدوان، بل من جَعلها منصة جديدة لإحياء تُرهات الماضي وطروحاته، تَجديداً للاستهداف، تَصويباً على الدولة الليبية وعودة للمُربعات الأولى.

السؤال الآن: هل ستخلو اجتماعات لجنة مناقشة وصياغة الدستور الجديد من التعقيدات؟ وهل ستكون هناك انفراجات قريبة؟ يمكن أن نبني عليها فيما بعد، ويقطف ثمارها الشعب الليبي، في كل ما من شأنه أن يصب في بوتقة خدمة الليبيين جميعاً دون استثناء لأي منهم، أم أن هناك من يراهن على إجهاض أو تقزيم إنجاز أي عملية سياسية حقيقية تعبر عن تطلعات الليبيين، فشتان بين من حزم حقائبه الدبلوماسية ووضع نصب عينيه مصلحة ليبيا سيادة وأرضاً وشعباً وجيشاً، وفرد أوراقه التفاوضية والقانونية على هذا الأساس، وبين من وضع في مخيلته المريضة أهدافاً استعصائية غير مبررة، ولا منطقية، وإنما هي فقط لسان حال ممولة الشهري. فالدستور لم يكن يوماً هو المشكلة... أوليس الثروات النفطية هي هاجس المحتل التركي... وغايته المنشودة وتصريحات أردوغان تشهد؟ وإن سقط آلاف الليبيين الأبرياء بسلاح عصاباته ومرتزقته، وكذلك نهب الأراضي الليبية، وتحويلها إلى ولايات تركية بعد الإفراغ من عمليات نهبها، أو ليست ما يدغدغ أحلام السلطان أردوغان؟

يفهم الليبيون الدستور، أنه هو الجامع للمكونات الاجتماعية، ومطلق التفاعل الحي بينها، وضامن للوحدة الوطنية، وحافظ للوطن كبيئة إبداع حضاري، و ارتقاء مستدام، ومحصن للسيادة الوطنية أرضاً وشعباً ومؤسسات، ومدافعاً عن استقلال الوطن و كرامة المواطن. كما يؤمن الليبيون أن الدستور هو ما ينظم ويضبط آليات العمل السياسي و الاقتصادي والاجتماعي. لذلك ومنذ بدء تنظيم المجتمع الليبي في بداية التاريخ، و الليبيون يبدعون دستورهم ويدافعون عنه، لأنه الضامن للوطن والشعب وللتفاعل الحي مع السيادة و الاستقلال والإنتاج والإبداع... اليوم، و بعد فشل مخطط التقسيم، وسقوط مساعي استهداف الروح الليبية كشعب ووطن وحضارة، فإن الليبيين يعتقدون أكثر وأكثر بأهمية الدستور في تنظيم حياتهم و الدفاع عن وطنهم، وهذه القناعة الوطنية الحضارية لليبيين حول أهمية الدستور لا تعميهم عن الملاحظات حول بعض مواده، ولا تشغلهم عن ضرورة الارتقاء به تماشياً مع الارتقاء الوطني الحضاري الشامل لهذا الشعب وهذا الوطن...

إن مهمة لجنة مناقشة وصياغة الدستور الجديد، هي مهمة تقنية قانونية وعندما يدرك جميع المشاركين ذلك، عندها لن تطول تلك الاجتماعات حتى يتم التوصل إلى تعديلات في دستور 1951 أو تعديل المسودة الحالية، أو صياغة دستور جديد، إن اقتضت الضرورة بما يحفظ حقوق الجميع ويبتعد عن المحاصصة القبلية والسياسية... إنّ ليبيا تتسع لجميع أبنائها ومسؤولية لجنة مناقشة وصياغة الدستور الجديد، أن تؤطر الأمور قانونياً كي يحصل كل ما يتعلق بالدستور على موافقة الشعب الليبي، في استفتاء يعكس الرغبة الحقيقية له، ومن المفترض ألا يتوهم وفد «الأطراف الأخرى مثلاً» بأنه «سيكتشف البارود» أو أنه «سيبني دولة» وفق أهواء منظومة الأعداء... ولابد أن نقر، أنّ اللجنة الدستورية هي صراع ليبي في النهاية، ومهما بدت الحالة القائمة متعثرة لكنها ترسم الموقع الليبي، فالاستحقاق الذي يواجهه الشعب الليبي، ليس في وضع الدستور ومواده، بل في انسجامه مع قدرة الليبيين على بناء واقعهم الجديد.

ومن حقنا أن نتساءل الآن: عن أي دستور نتحدث، وأي دستور يريد الشعب الليبي وما النتائج المتوقعة؟

من المبكر الإجابة على هذه الأسئلة، لكن النماذج الفاشلة تشتعل في محيطنا، ففي لبنان يتابع الجميع تعقيدات الوضع السياسي الناجم عن بنية دستور طائفي،

يتبع ...

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

ومحاصصات في كل شيء، وأما في العراق فإننا نرى نتائج دستور «بريمر» الذي أنتج دستوراً مفخخاً، وعملية سياسية مترنحة يمكن تفجيرها في أي وقت مع تعالي الأصوات التي تنادي بدستور جديد يحقق التقدم، والتنمية في العراق أو في لبنان، ولأن الدستور الليبي الموعود، ستكون محط أنظار الجميع في المنطقة، فإن المسؤوليات الملقاة على عاتق أعضاء لجنة مناقشة وصياغة الدستور الجديد، هي مسؤوليات تاريخية يجب أن تأخذ بالاعتبار أن الشعارات البراقة التي تطلق من هنا وهناك، ليست ذات أهمية، فقد تبين أن الشفافية والديمقراطية والحرية و... و... ليست إلا دفتر شروط تركية غربية أمريكية يوضع لتطويع الدول والأنظمة في العالم لمصالحهم، والمطلوب تطويع هذه الشعارات لتكون في خدمة الشعوب ومستقبلها، وتحصين منجزاتها الاقتصادية والاجتماعية، وهويتها الوطنية والقومية، وأما غير ذلك فلن يكون إلا وصفة إخفاق وانتحار، وبخاصة أن الدستور الليبي الموعود يجب أن يكون بحجم تضحيات الجيش الليبي، والشعب العظيم.

ومما تقدم نؤكد، أنه عندما توجد الأرضية السليمة والاقتناع بالمدخلات الرئيسية لنجاح مسار التسوية السياسية في ليبيا، تصبح مدخلاتها واضحة ولا تحتاج لتفسير، وأعتقد أنها في حدودها الدنيا، وأيّ طروحات غيرها تكون غير منطقية، وبعيدة عن الواقعية والشروط اللازمة لنجاح الحوار الليبي ـ الليبي.

أولا: الاقتناع بوحدة وسلامة الرؤية والهدف بأنّ هذه العملية هي الأساس كمخرج وحيد في الوصول لحلول سياسية ناجعة.

ثانيا: التأكيد على جدية المشاركة الفعالة بين الأطراف والإيمان بوحدة وسلامة الأراضي الليبية، ورفض أيّ شكل من أشكال الدعوات التقسيمية والعمل على إقصاء أي فكر وتفكير انفصالي للخارطة السياسية الوطنية، والحفاظ على سيادة ليبيا ووحدة أراضيها، ومواصلة الحرب على الإرهاب فيها والاستفادة مما يلي:

ـ العمل ضمن سياق واحد وأوحد، أنّ الليبيين هم من يحددون مستقبل بلدهم بأنفسهم دون أي تدخل خارجيّ وأن التنظيمات الإرهابيّة خارج أي عملية سياسية.

ـ رفض الإملاءات والتدخل الخارجي من قبل أطراف دولية أو غيرها، على طرف من الأطراف وبخاصة الوفد المدعوم من الجانب التركي ومن خلفه الأميركيّ، وهذا الأمر يتطلّب فعلاً الإعلان بشكل واضح وصريح من هذا الطرف موقفاً واضحاً في مسألتين:

الأولى: الرفض الواضح والصريح للتنظيمات الإرهابية على الأرض الليبية في حدّه الأدنى، ودعم دور الجيش العربي الليبي في القضاء على الإرهاب في حدّه الأعلى.

الثانية: رفض الوجود غير الشرعي للقوات التركية... والمطالبة قانونياً وإعلامياً وبكل الوسائل المتاحة بخروجها ومرتزقتها وإدانة ممارساتهم العدوانية. ولا بدّ من القول في حال تم العمل بهذه الطريقة، وكانت الجدية كاملة من بعض الأطراف التابعة للأجندات الخارجية، وإن كانت تحتاج إلى جولات كثيرة لنصل لنقطة جامعة للانطلاق في مسار اللجنة الدستورية، وكذلك استشراف مؤشرات بدء المسار في الحل السياسي، إذا تمّ فعلاً في الجولات اللاحقة العمل على تحديد موعد الاجتماع الذي يليه، وضمن إطار جدول أعمال محدد بإطار زمنيّ محدّد للجنة الدستورية، أما فيما يتعلّق بالعناصر اللازمة أيضاً لمسار العملية (المعالجة ـ والمخرجات ـ والتغذية الراجعة) سابق لأوانه الحديث عنها ريثما يأتي وقتها.

خلاصة الكلام: إن أدوات وطرق ومقاربات قيادة ليبيا في المرحلة القادمة، ستكون مختلفة ومتطورة ومرنة ما يساعد على قوة الدولة وليس ضعفها، وعلى قوة مشاركة المجتمع وليس شرذمته، وعلى وحدة الليبيين تجاه أهدافهم الوطنية والقومية، وبرامجهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وليس على تشرذمهم وانقسامهم لمصلحة قوى خارجية... هذه هي العناوين الرئيسة والخطوط العريضة التي يجب على أعضاء اللجنة الدستورية وضعها نصب أعينهم، وأما الشعارات المستوردة فلا تهمنا كثيراً، إذا لم تتحول إلى برامج عمل حقيقية تدفع التنمية والازدهار والاقتصاد للأمام، وبخاصة أن ثورجيي ليبيا أتخمونا بشعاراتهم ليتبين لاحقاً أنهم مجموعة من العملاء والكذابين والمرتزقة! الليبيون يكتبون دستورهم منذ إسقاط نظام العقيد معمر القذافي، بدمائهم قبل مداد أقلامهم، ولم يجف حبر الدم... فليراجع الواهمون التاريخ وليقرؤوه جيداً.

البداية النهاية للدستور الليبي

محمود ابو زنداح: في 21 نوفمبر 1949 تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا اقترحته الهند والعراق وباكستان وأمريكا ينص ان تصبح ليبيا دولة مستقلة ، صوّت لصالح القرار 48 صوتا ومعارضة الحبشة وغياب تسع دول منها فرنسا عن التصويت .

نص القرار على أن يوضع دستور تقره (جمعية وطنية) تضم الأقاليم الليبية الثلاثة.

في يوم 7 من أكتوبر 1951 أقر الدستور الليبي من قبل الجمعية الوطنية الليبية بمدينة بنغازي التي لها الأثر الكبير في توجيه الدستور ، اعلن عن تأسيس المملكة الليبية المتحدة تحت قيادة الملك محمد ادريس السنوسي الذي كان له الفضل الأكبر عبر عائلته السنوسية في ليبيا وافريقيا لنشر الدعوة الاسلامية التصحيحية بافريقيا والنضال من اجل نيل الحقوق بليبيا.

بهكذا تأسست المملكة بعد الاستقلال مباشرة اَي بتاريخ 24من ديسمبر 1951 وعاصمتها طرابلس اضافة الى بنغازي حتى تاريخ 1963 ، تغيرت التسمية ونقلت الدوائر والوظائف الحكومية من مكان الى آخر ولكن بقيت ليبيا موحدة بعد عام 63 تحت اسم المملكة المتحدة وتغيرت التسمية في الدستور وعدل إلى نظام اتحادي موحد وألغي نظام الأقاليم.

الذي كان بين طرابلس وفزان وبرقة .

استمرت المملكة المتحدة حتى عام 1969 حين تسلم السلطة مجموعة من العسكريين عرف فيما بعد بقيادة العقيد معمر القذافي للبلاد .

المثير للاهتمام في الدستور الليبي ((الملكي)) السابق هو نص المادة 85 منه: ((توقيعات الملك في شؤون الدولة يجب لنفاذها ان يوقع عليها رئيس الوزراء والوزراء المختصون.....))

استمرت الدولة تحت حكم العقيد القذافي بدون دستور وكانت توجيهات القذافي الثورية هي الاعلى من القانون وبمثابة الدستور لدى الدوائر الحكومية ، اشتد الخلاف بعد انهيار الوحدة العربية بين ليبيا ومصر وسوريا ، تمسكت مصر بعلم الوحدة الى يومنا هذا واستقرت سوريا وفجر القذافي غضبه عبر خطاب جماهيري؛ « أخرج من تحت الطاولة علم أخضر وقال ان نشيد الوحدة مع هذا العلم هو كيان الدولة الجديد.

بقيت الأوضاع هكذا حتى قيام ثورة السابع عشر من فبراير، لم يكن للقذافي مسار واضح لحقوق الإنسان أو النظام الإداري أو اقتصادي أو مالي، فقد كان يغلب تفكير العقيد الهلامي علىً مفاصل الدولة مختلفة .

سقط العقيد عبر انتفاضة شعبية مدعومة سنة 2011 ، أصبح الفراغ الكبير في البلاد هو العائق دون وجود مؤسسات ادارية متكاملة او كيان عسكري موحد ، حاول البعض من النخبة الرجوع الى الدستور الليبي السابق بعد التعديل الخاص(بوضع الملك) وحذف الفقرات الخاصة به.

انبثق الإعلان الدستوري المؤقت 3-8-2011 ؛ بداية الحوارات والنقاش حول كيفية اخراج دستور للمرحلة الانتقالية يكون مرجعا للمجلس الانتقالي المتشكل لحكم ليبيا آنذاك ومقره بنغازي .

كانت البلاد في حالة حرب متصاعدة ، متصدرو المشهد أتوا عن طريق ثورة وصنعوا شيئا مؤقتا، استمر العمل بالاعلان الدستوري المؤقت حتى انتخاب الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور بمميزات كبيرة جداً وانتهى بها الأمر بعد نفاذ الوقت المخصص لها الى الاعلان عن الدستور الليبي بمدينة البيضاء بمقر الهيئة بتاريخ 29 يوليو 2017.

يتكون الدستور من 197 مادة، يبدأ بشكل الدولة والعلم مع تغيير بسيط للنشيد الوطني.

قام العديد من المهتمين بدراسته وإبداء الرأي حوله ونال ثقة البعض والبعض الاخر كان متحفظ ، الجدل الأكبر كان حول حقوق المواطن العامة بعد أن فقدها لعدة عقود.

يبقى أغلى للدستور وضع تحت الغبار داخل الأرفف

قام فريق من مركز دراسات القانون والمجتمع – جامعة بنغازي بإعداد لمناقشة الدستور والتي كانت بعد تقديم عدة ورقات من قبل الباحثين المختصين والتي تظل وجهة نظر. لهم

فإن من الملاحظ كما جاء في الدراسة هي المطالبة بنص خاص بحقوق الطفل كافة ..متجاهلة نص المادة 59 المتعلقة بحقوق الطفل والذي يعطي للاتفاقيات التي تصادق عليها ليبيا مرتبة اعلى من القانون وأدنى من الدستور. وأخيراً فان رغم الدراسة المستفيضة فإن المركز لم يأخذ برأي أعضاء الدستور والتوضيحات بشأن النقاط الواردة فيه أو الاتصال بالهيئة ومناقشتها.

تبقى هيئة الدستور هي من النخبة المنتخبة من كامل التراب الليبي وتأملت مطالب الكل حول دستور جامع. هذا الدستور هو عبارة عن مواد في جلها تعتمد على الدستور السابق لليبيا مع وضع مواد اخرى مع تطور العصر ، هذه المواد لم يقف الجدل حولها ومنها اقتراح العزل السياسي حيث أقر مبدأ العزل السياسي على كافة الوظائف العامة منذ عام 1969 إلى 2011 وخاصة المراكز الادارية بالبلاد .

الا ان هذه النقطة قد تجاوزها الزمن الآن ، حيث نشاهد مركز وزارة الخارجية وايضا المؤسسة العامة للإعلام وهما المركزان الاهم يقودونها مسؤولين من نظام العقيد ، ولهذا لم يقر الدستور ولَم يخرج للمواطن حتى يصوت عليه بسبب إخراج من هم في السلطة الآن .

لم ينص الدستور صراحة حول مواد المصالحة العامة وإعطاء مركز مهم للحكم المحلي وتوسيع الإنفاق على الخدمات وإصلاح حالة المواطن والفصل في الجرائم الكبرى والمشاكل الاجتماعية الكثيرة بشكل نهائي .

يبقى وضع الأجهزة التشريعية والتنفيذية وايضا اعضاء هيئة الدستور تعمل الى يومنا هذا ، تتحصل على المرتبات الكبيرة جداً اضافة الى ميزات أخرى المركوب والمسكن والحصول على العملات الصعبة من المصرف المركزي عّن طريق الراتب . يخلق انطباع الكبير لاشك فيه بان الدستور لن يخرج للناس ويبقى أغلى دستور كتب في التاريخ ولَم يخرج من غبار الأرفف.

دستور ليبى بدون وحدة مجرد قنبلة دخان

محمد الامين هجان: حوارت ولقاءات مكررة بين طرفى الصراع فى ليبيا لم تنتج شىء يذكر للشعب الليبى منذ إسقاط حلف الناتو وواشنطن لنظام الزعيم الليبى معمر القذافى عام2011 والدستور هو عقد اجتماعى بين المواطنين ودولتهم وليس من المبالغة فى أن الدستور هو الوثيقة الأهم فى حياة أى شعب ليس لأنه ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم بل لأنه يحتوى على القيم الاجتماعية والسياسية التى تعبر عن هوية الشعب وفى الوقت الحالى تعانى ليبيا من انهيار كامل للمؤسسات الدولة الوطنية وما يوجد الان كيانات هشة مفروضة على الشعب الليبى بقوة السلاح ولاتعبر عن هويته

التغريد بعيدا عن الحل :

لازالت القوى العظمى المتحكمة فى المشهد الليبى والتى تدير الازمة الليبية وأقصد هنا واشنطن وحلفائها وروسيا وحلفائها انهم لم يقدموا رؤية واقعية لحل الازمة فى ليبيا فهم مستمرون فى إدارة الازمة فى ليبيا طالما أن النفط والغاز يتم ضخه لاوروبا بدون توقف فمثلا سعر لتر البنزين فى ليبيا هو 0.15 سنت ورغم تدنى اسعار الوقود فى ليبيا لم يؤدى الى نمو او تنمية اقتصادية فى هذا البلد الذى تم تحويله الى بنك يديره اشخاص منزوعى الوطنية وفاقدى الرؤية فيكف نتوقع من هذه الطبقة السياسية أن تتفق على دستور يحمى ويضمن الحقوق السياسية والاقتصادية للشعب الليبى وهو التى عجزت طيلة 9 سنوات أن يكون لها برنامج اقتصادى تنموى للاستغلال النفط الليبى فى ازدهار البلاد وتقدمها ولذلك التحدث عن دستور ليبى الان هو مجرد إلهاء والتغريد بعيدا عن الحل فى ليبيا .

احتكار قوة السلاح اولا :

لايعقل ابدا فى بلد مثل ليبيا أن يكون أن يتم فيها استفتاء أو الحديث عن دستور والبلد ينتشر فيه أكثر من 1000 جماعة مسلحة ومليشيا وينتشر فيه أكثر من 20 مليون قطعة سلاح وتدخلات خارجية فى غرب البلاد بقيادة تركيا التى تقود جماعات الاسلام السياسى المتطرف ودول جوار متراخية فى حل حقيقى للازمة الليبية مثل الجزائر التى تغض الطرف عن التدخل التركى فى ليبيا رغم أنها سوف تعانى منه قريبا عندما تنزع منها تركيا امتياز منطقة حاسى مسعود الغنية بالغاز والتى هى أراضى ليبية غض عنها العقيد الراحل معمر القذافى الطرف للجزائر فى وقت تشير فيه الدراسات المتخصصة إلى نضوب الغاز والنفط الجزائرى والذى يعتمد عليه اقتصادها بنسبة 80% خلال خمس سنوات لذلك لابد أن تنخرط الجزائر فى الجهود التى تبذلها المملكة المغربية فى ايجاد حل ينهى الازمة الليبية ويمهد الطريق لاجراء استفتاء نزيهه وحر تكون فيه قوة السلاح محتكرة لمؤسسة واحدة هى قوات الجيش الوطنى الليبى

وحدة البلاد أولا قبل الدستور:

فى ليبيا دولتان لا ينقصهما سوى الاعتراف الدولى غرب ليبيا وشرق ليبيا كل شطر لديه مؤسسات وعملة وطنية وأطراف خارجية داعمة له حتى الاجتماعات التي تتم بين الجانبين أغلبها يكون بين أطراف وليس مؤسسات ويغلب على هذه اللقاءات الصراع على المناصب العليا والسيادية في الدولة وأهمها رئاسة مصرف ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط وهيئة الاستثمار الخارجى لذلك لابد أن يدرك الجميع أن ليبيا ليست فى حاجة إلى دستور أو استفتاء وأنما فى حاجة إلى حل حقيقى تتفق عليه القوى العظمى ويدعمه الجميع حل يراعى مصالح الشعب الليبى أولا وليس مصالح شركات الدول التى اسقطت نظام العقيد القذافى لذا السير فى أى حل أخر غير هذا الحل هو اشبه بإلقاء قنبلة دخان للتعتيم على المشهد و سوف نرى فيه استمرار للازمة الليبية لفترة طويلة تكون مكلفة جدا على الدول المغاربية ودول الساحل والصحراء.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الاخبرة العدد (29) ــ الثلاثاء 27 / 10 / 2020

لماذا الحنين إلى الجماهيرية الليبية ولحكم معمّر القذافي؟!

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

بعد اغتيال العقيد معمر القذافي، طوت ليبيا صفحة نظام الجماهيرية لتبدأ صفحة جديدة تلطخت منذ البداية بعار امتد من حلف الناتو إلى الحكام الجدد الذين تباهوا بالنصر على ركام الدولة، دون أن تكون الخطط القادمة واضحة في ظل انقسام حاد للوجوه الجديدة. فقبل مقتله بيوم واحد، جاءت كلينتون إلى طرابلس، وتمنت رؤية القذافي مقتولاً، وما أن غادرت ليبيا حتى أعلن رسمياً عن مقتل القذافي! هل استجاب الله لأمنيتها، أم أنها كانت تعلم أنه في قبضة الناتو؟! في الحقيقة المثبتة أن أمنيتها كانت بمثابة الأمر للناتو بقتله. فذابحو القذافي والذين مثلوا فيه حياً وميتاً هم سمر الملامح، عرب اللسان من أبناء جلدته، ذَبح القذافي كان على الطريقة الإسلامية، فقد ساقوه إلى المذبحة بصيحات التكبير وكأنه شاة، وزادوا كرنفال الدم صخباً بأن فعلوا فيه الأفاعيل، قبيل مقتله وبعده، من تلك التي لا تخطر ببال سكان الغابات. فقتله بتلك الوحشية، كانت دعاية سياسية، على ما يبدو، وثمة راغب فيها، ولا سيّما ممولي ‹› الربيع العربي ‹› وبخاصة العرب من بينهم الذين يعيشون شتاء بلا ضوء أو مطر، ولا ربيع واعد. فالمشهدية الدموية التي ختم بها ‹› ثوار ليبيا» ربيعهم، وهم ينتقمون ببربرية من القذافي، والزهو بالعربدة على جسده الميت، كانت رسالة أبلغ من رصاصة للعرب ولغيرهم.

الآن، ونحن في الذكرى التاسعة على وفاة الرئيس الليبي، معمر القذافي، لابد من استخلاص العبر والدروس للوصول إلى خلاصات لابد منها. ودعوني أتحدث عن بعضها لتثبيت قناعات سنوات مضت.

لقد انكشفت أهداف ‹ثورة 17 فبراير›› التي يجب أن نسميها عدواناً وليست حراكاً سلمياً، عدوان ممول قطرياً، قادته الولايات المتحدة وقوى الاستعمار الغربي التقليدي، بأدوات إخوانية ورجعية عربية ومحلية. وانفضاح الدور القذر لأجهزة الاستخبارات الأميركية، والغربية والإسرائيلية، والتركية في تأسيس، وتركيب، وتحريك واستخدام الجماعات الإرهابية المتأسلمة مثل داعش وجبهة النصرة، وأخواتها بمختلف تسمياتهم. أما الحرية المزعومة لدى أولئك ‹‹الثوريين››، فقد كشف الواقع، أنها حرية بيع الأوطان لقوى الهيمنة العالمية، وتحويل ليبيا إلى ألعوبة، وإعادتها إلى نموذج دولة مهلهلة، حيث الانقلابات العسكرية، وأجهزة الاستخبارات الغربية وأموال النفط، ومصالح الشركات.

لقد تعرضت ليبيا العربية إلى مؤامرة حقيقية بهدف تقسيمها وتفتيتها والاستيلاء على ثرواتها منذ أطلقت الولايات المتحدة إشارة البدء لـ››الربيع العربي›› المزعوم في مطلع 2011. ويتفق بعض المحلّلين السياسيين على أن الحراك في ليبيا لم يكن حراكاً جماهيرياً على المستوى الوطني، ولم يكن هناك دعم شعبي للإطاحة بحكومة القذافي. فقد كشف العدوان على ليبيا، أي ‹‹الثورة المزعومة››، أن الإعلام الغربي منافق وكذاب، وأنه مجرد أداة قذرة من أدوات العدوان، وأن ما كان في ‹‹لا وعي›› كثير من النُخب والمواطنين لابد من شطبه وبخاصة أن هذه المؤسسات الإعلامية الغربية تعترف اليوم بشكل غير مباشر بسفالتها، بمعنى أنه لا حرية إعلامية في العالم كما كان يروج إنما هناك حرفية ومهنية في التذاكي، والاستغباء وتمرير الأجندات الخفية.

وللأمانة التاريخية، فليبيا بدأت الحرب عليها مبكراً جداً وقبل انطلاق هذا ‹‹الربيع›› بسنوات طويلة، فالتوجهات القومية العروبية الوحدوية لقائدها معمر القذافي لم تكن لتعجب الإمبراطورية الأمريكية الاستعمارية الفاجرة، وتمدد أدوار ليبيا في إفريقيا كان يزعج الغرب الاستعماري بشكل كبير، فكانت التهديدات والعقوبات الدولية والحصار الاقتصادي والحظر الجوي، هي سلاح أمريكا والغرب ضد ليبيا. وحين اشتعلت نيران ‹‹الربيع›› المزعوم كانت ليبيا أول من احترق، وبأيدي الجامعة العربية التي وافقت على قرار غزو ليبيا بوساطة الآلة العسكرية الجبارة لحلف ‹‹ناتو››...

في خريف العام الماضي 2014 تكشف أن سيناريو الحرب على ليبيا قد شهد منذ بداياته في شباط- آذار 2011 عمليات إنزال جوية بريطانية كانت بنغازي مسرحاً لها بدءاً من مطلع آذار 2011 أي قبل صدور القرار 1973 الخاص بالتدخل في ليبيا الذي صدر في 17 آذار 2011، كما قامت الاستخبارات الفرنسية الخاصة هي الأخرى بإنزالاتها في غرب البلاد وقريباً من طرابلس، وعلى مدار الأشهر الستة ما بين آذار حتى أيلول 2011 بدأت تظهر بوضوح الآثار المهمة التي تحدثها العمليات الاستخباراتية وتلك التي تنفذها قوات خاصة أميركية فرنسية بريطانية على الأرض. وكان واضحاً أن عمليات الناتو تتركز في مدينتين رئيسيتين هما رأس لانوف (تقع في خليج سرت على البحر المتوسط) والنوفلية (127 كم إلى الشرق من سرت) اللتان كانتا تشكلان مركزاً أساسياً للعمليات التي يقوم بها تنظيم القاعدة.

هدفت العمليات السابقة التي قام بها الناتو إلى التغطية على النشاط الكبير لعناصر القاعدة وخصوصاً منذ آب 2011 حيث تمكن هؤلاء من السيطرة (في ظل ذلك الغطاء) على الساحة الخضراء وسط طرابلس 21 آب 2011 ثم على باب العزيزية 40كم جنوب طرابلس في 23 آب 2011 ثم على مدينة سرت (450 كم شرق طرابلس) في 15 أيلول 2011 وصولاً إلى تمكنهم من اغتيال العقيد القذافي 2011/11/20 والإعلان عن سقوط النظام نهائياً. وإذا ما أردنا أن نحسن الظن بقوات الناتو فإننا يمكن أن نقول إن القاعدة في ليبيا كانت تعمل على مرأى من عيونها وبدعم لوجستي منها، أما إذا أردنا أن نكون حياديين، فيجب علينا القول إن القاعدة كانت تعمل تحت إشراف وتخطيط الاستخبارات الفرنسية البريطانية الأميركية، حتى إن التنسيق بين هذا الثالوث الأخير وبين تنظيم القاعدة كان يتم عبر عبد الحكيم بلحاج شخصياً والذي كان مطلوباً لجميع أضلاع المثلث السابق.

والسؤال الذي نسأله بهدوء لـ››ثوار فبراير›› ولأصحاب شعارات ‹‹الثورة المزعومة››: هل أصبحت ليبيا واحة للحرية كما كان يهتف من خرج في وجه نظام الحكم السابق فيها؟ وهل أصبحت ليبيا دولة ديمقراطية تنتخب قياداتها وفق آراء الشعب وقناعاته؟ أم إنها أصبحت مرتعاً للجماعات الأخوانية والمرتزقة، التي لم تنحصر شرورها في الأرض الليبية، بل استطالت وتوسعت لتشمل أرجاء مختلفة من دول العالم وفق رغبات وأوامر مشغليها وممولها ومسوقيها. هل أصبحت ليبيا أكثر ازدهاراً وتطوراً أم أن ما حصل ويحصل فيها دمّر البشر والحجر وعاد بها عشرات السنين إلى الوراء؟ لسنا في حاجة الآن لتأكيد أن كل عوامل الثورة المزعومة لم يكن لها أي مسوغ في المجتمع الليبي، الذي كان متوسط دخل الفرد فيه من أعلى متوسطات الدخول في المنطقة العربية، وكان يتميز بوفرة سبل العيش الكريم والعدالة الاجتماعية، بل والرفاهية للأغلبية العظمى من المواطنين حتى في ظل الحصار الاقتصادي الرهيب والطويل، وكانت ليبيا دائماً حاضنة فعلية لكل العرب.

لقد حكم القذافي ليبيا لأربعين عاماً، وقادها نحو تقدّم كبير في المسائل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وهو تقدم لاقى تقدير وإعجاب العديد من الدول العربية والإفريقية آنذاك، وكان القذافي يمثّل شخصية بارزة في النضال ضد الإمبريالية، بخاصة ضد الولايات المتحدة وسياساتها التي تنفذها في الشرق الأوسط، لذلك أمست حياته ومماته حدثين محوريين لفهم ما تمر به ليبيا حالياً. ومنذ أن تولّى القذافي السلطة، كان النفط المورد الأساسي للبلاد، ويمثّل انتصار ثورة عام 1969 نقلة نوعية دفعت الحكومة الجديدة إلى استخدام إيراداتها النفطية لتعزيز إجراءات إعادة التوزيع بين السكان، ما ولّد نموذجاً جديداً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. وكان من بين التدابير الاقتصادية التي قادت سياسات القذافي تأميم العديد من شركات النفط الغربي، مثل شركة بريتش بتروليوم، وإنشاء المؤسسة الوطنية للنفط. وتمّ إطلاق برامج اجتماعية طموحة في مجال التعليم والصحة والسكن والأشغال العامة والدعم الحكومي للكهرباء والمواد الغذائية، فأدّت هذه السياسات إلى تحسّن كبير في الظروف المعيشية، فتحوّلت ليبيا من كونها إحدى أفقر البلدان في إفريقيا عام 1969 إلى دولة رائدة في مؤشر التنمية البشرية في القارة الإفريقية عام 2011. وعلى المستوى الوطني، استطاع القذافي التعامل مع معضلتين أساسيتين من سمات المجتمع الليبي، وهما صعوبة السيطرة على القبائل من جهة، وتفتت المجتمع إلى مجموعات قبلية وإقليمية متنوعة، ومتعارضة أحياناً، إذ تشير التقديرات إلى وجود نحو 140 قبيلة في الأراضي الليبية، ولكل منها ولاءاتها المختلفة.

أما على المستوى الدولي، فينبغي تسليط الضوء على الوحدة العربية والمواجهة المفتوحة أمام الولايات المتحدة بسبب المعارضة التي مارسها القذافي على تأثير هذه الدولة الإمبريالية، فشكّل علاقات أوثق مع الدول العربية لتنفيذ سياسات مشتركة تناهض سياسات واشنطن في الشرق الأوسط وإفريقيا.

وعمل الزعيم الليبي على تعزيز العلاقات مع الدول العربية كسورية ومصر والمغرب وتونس... وغيرها، كما ارتبط القذافي ببلدان أمريكا اللاتينية أمثال فنزويلا وكوبا، ما أدى به إلى تنمية شبكة واسعة من الاتصالات والنفوذ غير المريح في نظر أوروبا والولايات المتحدة. كانت الجماهيرية الليبية في عهد القذافي مستقرة اقتصادياً واجتماعياً، أما الآن في جمهورية ليبيا ‹‹الثورة››، بات الليبيون يعيشون في بلد دمرته الفوضى ويملأ الإحباط صدورهم المثخنة أصلاً بجراح الحرب البشعة.

والسؤال: ماذا استفاد الشعب الليبي بعد إسقاط النظام السابق، بعدما جاء بنظام ‹ثورة فبراير›› المحمول على أجنحة طائرات حلف ‹‹ناتو›› ليقدم الثروات الليبية على طبق من فضة إلى دول الأطلسي، وليفتح الأبواب على مصراعيها أمام مشروعات الغرب في النهب والسلب وفرض السيطرة والهيمنة على ليبيا وشمال إفريقيا من دون أي تردد لأنه موجود بفضلها، ولأجل خدمتها... والمؤكد عندنا أنّ الشعب الليبي هو الخاسر الأوحد من عملية الاستبدال والتغيير المقلوبة التي جاءت على عكس إرادته وتطلعاته في التحرر والسيادة والقرار المستقل في التصرف بثرواته ومقاومة التبعية والإلحاق بأجندة الغرب الاستعمارية... فهل يقبل الشعب الليبي أن يصادر مستقبله بهذا التغيير المزوّر الذي انكشفت أوراقه؟! أم إن تصحيح المسار لابد آت، مهما كان حجم التدخّل الأجنبي..؟!

خلاصة الكلام: لابد أن نعترف وبجرأة أمام التاريخ، أنّ العدوان باسم ‹‹ثورة›› مزعومة لم يكن إلا وسيلة لإنتاج نظام سياسي موال لأميركا ومنبطح أمام الغرب وتركيا وقطر، وفاقد لعناصر السيادة والاستقلال، وأيضاً لابد أن نعترف، أنه اليوم في ليبيا ثمة حنين إلى الجماهيرية الليبية. فقد اكتشف الليبيون أنّ المشكلة لم تكن في نظام القذافي، وإنما فيهم. معمر رحل وهو يدافع عن حق ليبيا في نفطها وسمائها وبحرها وبقي صادقاً في انتمائه لوطنه حتى اللحظة الأخيرة، ولأنه مثّل الرفض لكل تدخل خارجي في بلده صفق هؤلاء الاستعماريون لمقتله واعتبروه عيداً لهم... ويبقى أن يتمعن العقلاء في الوقائع ونتائجها من بدايتها وحتى اليوم.

رسالة مثقف إلى رئيس الجمهورية

أحمد العمراني: الرسالة المفتوحة التي وجهها كمال داود للرئيس تبون جميلة. جميلة لأنها صادقة ونقدية لذاته ككاتب يعترف انه لم ينتخب يوم 12 ديسمبر 2019 وربما كل جيله بينما امه اصرت على الانتخاب وانتخبت.

هي أيضا رسالة تصالح ولمّ الشمل. ليست لشحن القلوب بالعداءات العرقية والجهوية واللغوية والأيديولوجية. بل بالعكس يرى انها كلها عداءات وصراعات سخيفة وزائفة وغير منتجة ومدمرة.

رسالة تدعو الرئيس إلى ان يتحمل مسؤوليته لتحسين الأوضاع والقطيعة مع العهدات الماضية. لكن كمال داود ليس أعمش بل يعترف ان شعار الجزائر الجديدة هو شعار خاو وزائف ولا احد يؤمن به. وينتظر من الرئيس ان يقوم بأفعال وبأعمال وليس انتاج شعارات.

يطلب كمال داود من الرئيس أن يطلق سراح مسجوني الراي والتعبير والمعتقد والحراكيين. هذه الحرية هي في الحقيقة كما يقول كمال داود هي تحرير لنا ولهم وللرئيس في حد ذاته. دعا الكاتب والروائي كمال داود، رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، إلى إطلاق سراح معتقلي الحراك وعلى رأسهم الصحفي خالد درارني والناشط السياسي رشيد نكاز.

وقال كمال داود في رسالة مفتوحة وجهها إلى رئيس الجمهورية، نشرتها يومية ليبارتي الفرانكوفونية، إن تاريخ أول نوفمبر القادم يمكن أن يكون يوما للمصالحة والتهدئة بإطلاق جميع معتقلي الحراك.

وأكد المتحدث ذاته، أن الجزائر الآن بحاجة إلى تجنب المعارضة العقيمة الراديكالية.

وأضاف الكاتب أن هناك فرصة حقيقة للتّوجه إلى الجزائر الجديدة عن طريق التسامح وتجنب المعارك الوهمية والزائفة التي تستنزف طاقة الجزائريين.

وأشار الروائي المثير للجدل، إلى أن الجزائر بحاجة إلى بناء مستقبل عن طريق العمل وليس مجرد الوعد به عن طريق الكلام.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن